الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

طريقة النصوص المعدلة في تعليم النحو العربي

دراسة تطبيقية على نماذج من الحديث الصحيح

- دراسة ميدانية على السنة الثانية متوسط-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

الشعبة : اللغوية

التخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة :
مروى نصر

إشراف الأستاذ
د. نبيل زياني

لجنة المناقشة

اسم ولقب الاستاذ	الدرجة العلمية	الصفة
قدور كحالة	أستاذ محاضر أ	رئيسا
نبيل زياني	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
هشام فروم	أستاذ محاضر أ	ممتحنا

السنة الجامعية : 2018-2019 م

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ٢٥
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ٢٦
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ٢٧
يَفْقَهُوا قَوْلِي ٢٨

سورة طه

الاهداء

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برؤيتك .

الى من بلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح الامة الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

اهدي ثمرة جهدي الى من كلله الله بالهيبة والوقار الى من علمني العطاء بدون انتظار الى من احمل اسمه بكل افتخار

ارجو من الله ان يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار

الى الغالي أبي**"بوجمعة "** .

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب والتفاني الى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعاءها سر نجاحي وبلسم جراحي الى التي سهرت الليالي من أجلي وحرمت نفسها لإرضائي الى الاتي كانت وستبقى تاجا على راسي الى أغلى الناس على قلبي الحنونة امي اطال الله في عمرها**"نصر بية"**

الى من رسمت معهم تقاسم الحياة وحبهم يسري في عروقي الى من كانو نورا يهديني في الظلام وخير سند لي في الحياة اخواتي سهام،نوال،سعاد واخواني نسيم،بلال،محمد.

الى روح الحياة وعطرها الى من رسموا البسمة في وجوهنا والسعادة في قلوبنا ابناء اختي"غفران" "وأخوها ادم الى كل فروع العائلة الكريمة اعمامي وعماتي وأبنائهم،اخوالي وخالاتي وأبنائهم وأذكر

منهم:فريدة،مومية،وحيدة،راضية،سماح،رونق،منال،اية،جنات،ثلجة،سعيدة،هديل،سناء،فضة،نورة،عريفة.

الى الاخوات اللواتي لم تلدهن امي التي جمعتني بهم افضل الذكريات وأحلى الايام صديقاتي:

بسمة،صونيا،مديحة،رندة،بسمة،مريم،سليمة،ربيعة،هاجر،روميساء،عفاف.

الى براعم العائلة:اسحاق،سيف الاسلام،ميسون،هيبةالرحمان،بيان،سجود،سرور،اميمة،يوسف،لجين،تيماء

الى كل من ساعدني في هذا البحث من قريب او من بعيد ولو بكلمة طيبة.

مروى

شكـــر وعرفـــان

قال الله تعالى

"ربي أوعني أن أشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين " .

الحمد لله عز وجل كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه أن أنعم علي بنعمة العلم وان وفقني لانجاز هذا العمل،والصلاة والسلام على سيدنا محمد على اله وصحبه وسلم.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان وبأصدق معاني التقدير والاحترام الى الاستاذ المشرف الدكتور "نبيل زياني"الذي لم يبخل علي بإرشاداته ونصائحه وتوجيهاته السديدة التي لا تقدر بثمن والتي كان لها الاثر البالغ في انجاز واتمام هذا العمل،وكذا مجهوداته القيمة وصبره وسعة صدره وحرصه الدائم على اتمام هذا العمل في احسن الظروف كما احي فيه روح التواضع والمعاملة الجيدة فجزاه الله كل خير.

كما أتقدم بشكري وامتناني الى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكبدوا عناءقراءة المذكرة ومناقشتها واتوجه بالشكر والتقدير الى جميع اساتذتي الافاضل في قسم اللغة العربية وآدابها وكذلك أشكر كل من ساعد على اتمام هذا البحث وقدم لي يد العون والمساعدة وزودني بالمعلومات اللازمة وأخص بالذكر:

مديرة متوسطة نصر صالح "لعشب جنات "والمراقب العام" نصر عبد الحميد".

نصر حناشي الذي وقف معي وقفة الاخ وكان له الفضل في انجاز هذا العمل،ووالدي العزيزين وأخي " بلال" الذي كان سندي في مشواري الدراسي والذي منحني القوة لتجاوز الصعاب وصديقاتي اللواتي زرعن التفاؤل في دربي نصر مديحة،صونيا،بسمةوخليل صباح.

الفصل التطبيقي

المبحث الأول: ميدان الدراسة التطبيقية

المطلب الأول: مجتمع الدراسة:

يتكون هذا المجتمع من عدد من تلاميذ السنة الثانية بمتوسطة نصر صالح ببلدية الزيتونة ولاية الطارف.

أما مجتمع الاختبار (العينة المقياسية) فهي عدد من تلاميذ السنة الثالثة بمتوسطة هواري بومدين بلدية القالة ولاية الطارف.

المطلب الثاني: وسيلة الدراسة .

استخدمت طريقة التدريس المباشر عن طريق تقديم ترخيص من طرف قسم اللغة العربية إلى السيدة مديرة متوسطة نصر صالح الذي هيأت لي عددا من التلاميذ وساعة وقاعة خاصتين في كل أسبوع من أجل تدريسهم بطريقة النصوص المعدلة التي حددت لها مجموعة من الدروس تنتهي باختبار وتقييم مقارنة.

صورة الترخيص الأول.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

المرجع : 4 الطارف في : 2019/02/10 السنة الجامعية : 2019/2018

إلى السيد مدير متوسطة نصر صالح بالزيتونة –الطارف–

ترخيص

تحية طيبة وبعد،

يرجى من سيادتكم الموقرة الترخيص للطالبة: **مروة نصر** المولودة بتاريخ:1994/08/10 بالطارف والمسجلة في السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية، الدخول إلى مؤسستكم قصد إتمام مذكرة تخرجها

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

رئيس القسم

صورة الترخيص الثاني.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
Université CHADLI BENJEDID - EL TAREF
كلية الآداب واللغات
Faculté des lettres et des langues
قسم اللغة العربية وآدابها
Département de la langue Arabe

المرجع: 96/ السنة الجامعية : 2019/2018

إلى السيدة المحترمة مديرة متوسطة نصر صالح

بلدية الزيتونة ولاية الطارف

الموضوع: حول إعداد مذكرة ماستر

تحية طيبة تليق بمقامكم الرفيع وبعد:

يشرفنا أن نطلب منكم تسهيل إعداد مذكرة ماستر للطالبة مروة نصر بعنوان: طريقة النصوص المعدلة في تعليمية النحو. هذه المذكرة التي تحتاج إلى دراسة ميدانية تطبيقية تتطلب تعاونكم المتمثل في تشجيع والحث على حضور عشرة تلاميذ من الثانية متوسط لبضعة دروس في النحو بعدما لم يتجاوبوا مع هذا النشاط لكونه غير رسمي. وننبه حضرتكم بأن هذه الدروس ستعود عليهم بالفائدة الكبيرة من حيث التمكن في المادة.

تقبلوا فائق التشكرات والاحترامات والسلام عليكم

الطارف في 2019/4/18

الأستاذ المشرف
د. نبيل زياني

ع/رئيس القسم

المطلب الثالث: بناء الدروس. (المستوى والدروس).

أ_ مستوى الدروس: قمت باختيار مجموعة من الموضوعات النحوية والصرفية المعدة لتلاميذ السنة الثالثة متوسط وعددها "تسعة" من أجل إعادة تقديمها بالطريقة التي أريد اختبارها (النصوص المعدلة) على تلاميذ السنة الثانية متوسط، ولم يصلح لي اختيار الموضوعات من كتاب السنة الثانية متوسط لأن في هذه الحالة سيتم تدريس هؤلاء التلاميذ نفس الدروس مرتين مرة من طرف الأستاذ الرسمي ومن طرفي فيتمكنون منها، وعند مقارنتهم بتلاميذ قسم آخر درس نفس الموضوعات عند الأستاذ الرسمي فقط لا أتحصل على تكافؤ في المستوى، وعليه فالنتائج لا تكون دقيقة، أما اختيار موضوعات من كتاب السنة الثالثة متوسط فهذا يعني التعرف على الدروس عند مجموعتي التلاميذ في فرصة واحدة لكل مجموعة.

ب_ مضامين الدروس.

أخذت الدروس موضوعاتها من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط كما سلف ذكره، أما تطبيقاتها فقد تم اختيارها من مجموعة من الاحاديث النبوية الشريفة الصحيحة كونها من أرقى واجمل النصوص العربية لما تتضمنه من لغة ودلالة متوافقة مع متطلبات طريقة النصوص المعدلة، وقد كان اختيار هذه النصوص صعبا حيث تطلب إيجاد موضوعات نحوية محددة في نصوص نبوية صحيحة وموجزة وسهلة العبارة لتتناسب مع مستوى التلاميذ محل الدراسة، وهذه الدروس وأحاديثها هي:

_ بناء الفعل الماضي:

الحديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما **نقص** مال من صدقة"[1].

_ "إذا **صلوا** صلاتنا **وذبحوا** ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم"[2].

_ "اللَّهُمَّ لَكَ **أَسْلَمْتُ**، وَبِكَ **آمَنْتُ**، وَعَلَيْكَ **تَوَكَّلْتُ**"[3] (دعاء قبل النوم).

2_ بعض حروف المعاني:

الحديث: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَالِجُ **مِنَ** التَّنْزِيلِ شِدَّةً (يعالج بمعنى يشعر، **من بمعنى بسبب**، والتنزيل هو نزول الوحي، والشدة هي التعب"[4].

_"كَانَ يَلْقَاهُ جبريل فِي كُلِّ لَيْلَةٍ **مِنْ** رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ"[5].

_ "الحياء **من** الإيمان"[6] (من هنا للتبعيض).

_ "رَأَيْتُ فِي المَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ **مِنْ** مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ"[7].

_ "كل ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ **مِنَ** النَّار"[8](من هنا للابتداء)..

---

[1] محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، دط 1889م، (4/ 562) وقال الألباني: صحيح.

[2] محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط1 1422هـ، (1/ 87).

[3] صحيح البخاري (2/ 48).

[4] صحيح البخاري (1/ 8).

[5] صحيح البخاري (1/ 8).

[6] صحيح البخاري (1/ 14).

[7] صحيح البخاري (4/ 203).

[8] صحيح البخاري (1/ 161).

3_ بناء الفعل المضارع:

الحديث: "كان النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **تَنَامُ** عَيْنُهُ وَلاَ **يَنَامُ** قَلْبُهُ"[9].

_ "كان آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ **يَأْكُلُونَ** الصَّدَقَةَ[10].

_ سألت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم مالا فقال: "أَلاَ أُخْبِرُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ؟ **تُسَبِّحِينَ** اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدِينَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ"[11].

_ قدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة ليلا فقال: «أَلاَ **تُصَلُّونَ**؟»[12].

_ كان النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَيْمُونَةَ **يَغْتَسِلاَنِ** مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ»[13].

_"لاَ **يَصُومَنَّ** أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ، إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ"[14].

_ قالت حفصة رضي الله عنها: كُنَّا نَمْنَعُ بناتنا أَنْ **يَخْرُجْنَ** يَوْمَ العِيدِ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن **يَخْرُجْنَ ليشهدن** دعوة المسلمين[15].

4_ لا النافية للجنس.

الحديث: "لاَ **حِلْفَ** فِي الإِسْلاَمِ"[16].

---

[9]صحيح البخاري (1/ 40).

[10]أي لا يقبلون الصدقة والزكاة لأنها ذل، ويقبلون الهدية لأنها إكرام، صحيح البخاري (2/ 127).

[11]صحيح البخاري (7/ 65).

[12]صحيح البخاري (9/ 107).

[13] يعني إذا توضأ شخص من إناء وترك فيه ماء فهو طاهر يجوز أن يتوضأ به شخص آخر، صحيح البخاري (1/ 60).

[14]صحيح البخاري (3/ 42).

[15]صحيح البخاري (2/ 22).

[16]أي لا جماعات عصبية، صحيح البخاري (3/ 96).

_"لاَ **أَحَدَ** أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ"[17].

_"لا **هجرة** بعد الفتح"[18].

_"لا **وصية** لوارث"[19].

_"لا **نبي** بعدي"[20].

5_ اسم الفاعل:

الحديث: "**قَاتَلَ** اللَّهُ اليَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ"[21].

_"لا يخرج أحد من الإسلام إذا **خالط** الإيمان بشاشة قلبه"[22].

_"مَنْ **فَارَقَ** الجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً"[23].

6_ صيغ المبالغة وعملها.

الحديث: "العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ **كَفَّارَةٌ** لِمَا بَيْنَهُمَا"[24].

---

[17]صحيح البخاري (6/ 57).

[18]صحيح البخاري (4/ 15).

[19]صحيح البخاري (4/ 4).

[20]صحيح البخاري (4/ 169).

[21]صحيح البخاري (1/ 95).

[22]صحيح البخاري (6/ 36).

[23] أحمد بن حنبل، المسند، محمدشاكر، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1995م، (5/ 407)، وقال المحقق: إسناده صحيح.

[24]مسندأحمد تشاكر (5/ 407).

_"لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ العِضَاهِ (الشجر) نَعَمًا(إبل وبقر وغنم) لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لاَ تَجِدُونِي **بَخِيلًا**، وَلاَ **كَذُوبًا**، وَلاَ **جَبَانًا**"[25].

_"جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَ**طَهُورًا**"[26].

_ قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل لما أطال الصلاة بالناس: "**أَفَتَّانٌ** أَنْتَ يا معاذ"[27].

_"لَيْسَ **الكَذَّابُ** الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ"[28].

_"مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، هُوَ عَلَيْهَا فَاجِر(كاذبٌ)، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ **غَضْبَانُ**"[29].

_ "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ **الدَّجَّالِ**"[30] (الكذاب).

7_ **بناء الفعل الأمر.**

الحديث: "**كُلْ** مِمَّا يَلِيكَ"[31].

_ "خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ثُمَّ قَالَ: **اذْهَبْ فَسَلِّمْ** عَلَى أُولَئِكَ مِنَ المَلاَئِكَةِ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ، تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ"[32].

---

[25]صحيح البخاري (4/ 94).
[26]صحيح البخاري (1/ 74).
[27]صحيح البخاري (1/ 142).
[28]صحيح البخاري (3/ 183).
[29]صحيح البخاري (6/ 34).
[30]صحيح البخاري (8/ 79).
[31]صحيح البخاري (7/ 68).
[32]صحيح البخاري (8/ 50).

_"يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ **تَصَدَّقْنَ**"[33].

_"دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ، فَقَالَ: "**اغْسِلْنَهَا** ثَلاَثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَ**اجْعَلْنَ** فِي الآخِرَةِ كَافُورًا"[34].

_ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، **اقْضِ** بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ[35].

_ جاء أنس بن مالك بطعام للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له: "**ادْعُ** لِي رِجَالًا وَ**ادْعُ** لِي مَنْ لَقِيتَ"[36].

_ تخاصم فريقان من العرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "**اذْهَبُوا** بِنَا نُصْلِحُ بَيْنَهُمْ"[37].

_ بعث صحابيين إلى اليمن وقال لهما: "**يَسِّرَا** وَلاَ تُعَسِّرَا، وَ**بَشِّرَا** وَلاَ تُنَفِّرَا، وَ**تَطَاوَعَا**"[38].

_ قال لأم سلمة لما مرضت في الحج: "**طُوفِي** عَلَى بَعِيرِكِ"[39].

_ علقت عائشة ستارا فيه تصاوير فقال:"**أَمِيطِي** عَنِّي، فَإِنَّهُ لاَ تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلاَتِي"[40].

8_ الشرط وأركانه.

[33] صحيح البخاري (1/ 68).
[34] صحيح البخاري (2/ 73).
[35] صحيح البخاري (3/ 184).
[36] صحيح البخاري (7/ 22).
[37] صحيح البخاري (3/ 183).
[38] صحيح البخاري (4/ 65).
[39] صحيح البخاري (2/ 154).
[40] صحيح البخاري (7/ 168).

الحديث:"**حيثما** أَدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ فَصَلِّ"[41].

_"**كُلَّمَا** هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي"[42].

_"كَانَ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ، **أَيْنَمَا** تَوَجَّهَتْ يُومِئُ[43] (يشير).

9_ نصب المضارع بأن:

الحديث: "الإِيمَانُ **أَنْ تُؤْمِنَ** بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ"[44].

_"**إِنَّ تَسْوِيَةَ** الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلاَةِ"[45].

_ "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ **أَنْ يَجْلِسَ**"[46].

_"كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ **لِيُصَلِّيَ** حَتَّى تَنتفخ قَدَمَاهُ"[47].

_"لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حبله، فَيَأْخُذَ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ، **فَيَبِيعَ**، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ"[48].

---

[41] صحيح البخاري (4/ 162).

[42] صحيح البخاري (4/ 169).

[43] أي: يشير برأسه إلى الركوع والسجود، صحيح البخاري (2/ 26).

[44] صحيح البخاري (6/ 115).

[45] صحيح البخاري (1/ 146).

[46] صحيح البخاري (4/ 77).

[47] صحيح البخاري (8/ 99).

[48] صحيح البخاري (3/ 113).

ج_ طريقة تقديم الدروس:

الدروس تقدم لتلاميذ السنة الثانية متوسط (عينة عشوائية من 10 إلى 15 تلميذ)، تبدأ الأستاذة بقراءة الدرس جيدا من كتاب السنة الثالثة متوسط للتمكن فيه قبل تقديمه للتلاميذ، وتحرص على المعاملة الحسنة وتحبيب التلاميذ في نفسها وفي المادة، ثم تقوم بكتابة العنوان النحوي[49]بلون قوي وجذاب، ثم كتابة الحديث مشكولا والتركيز على كتابة الشاهد النحوي[50] بلون مخالف، ثم تقوم بقراءة الحديث مرتين أو ثلاثة بصوت جهوري، ثم تطلب من التلاميذ قراءته بنفس الطريقة ثم تقوم بشرح عام الحديث وبيان ما يحمله من معنى، وتطلب من التلاميذ إعادة شرح الحديث بأسلوب التلاميذ الخاص، لتنتقل معهم إلى تأمل الشاهد النحوي وشرحه وإعرابه، ثم إعادة إعرابه من طرف التلاميذ مع تصحيح الأستاذة لأخطائهم، ثم كتابة الدرس في كراس خاص وطلب حفظ الحديث والشاهد النحوي وإعرابه، وقبل الدرس المقبل يتم عرض الحديث مع الشاهد النحوي، وعند الانتهاء من الدروس تقوم بمراجعة شاملة للأحاديث والشواهد النحوية تحضيرا للاختبار.

ملاحظات:

_ عدد الدروس المقدمة في عملي الميداني يساوي الدروس المقدمة للقسم خلال فصلين، وهو مناسب للوقت المتاح لنا وللتلاميذ.

_ كل موضوع يقدم خلال ساعة.

المطلب الرابع: التقويم.

بعد تقديم كل الدروس المقررة في هذه الدراسة الميدانية التجريبية وفق المنهجية المسطرة بدقة قمت بإعداد اختبار من أجل تقويم تحصيل التلاميذ لتلك الدروس على طريقة النصوص المعدلة، وقد

[49] مثلا: حروف المعاني.

[50] الموجود في الأحاديث يخط سميك.

قمت بوضع أربعة أسئلة تغطي معظم الدروس المقدمة، قصدت في وضعها اختبار الفهم أكثر من اختبار الحفظ، ولهذا كان أغلبها في طلب الإعراب، وهذه الأسئلة هي:

س1: أعرب ما تحته خط:

أ _ ما نقص مال من صدقة.

ب _ إذا صلوا صلاتنا حرمت علينا دماؤهم.

ج _ اللهم لك أسلمت.

د _ كانا يغتسلان من ماء واحد.

س2: أعرب الجملة الآتية: "لا أحد أغير من الله".

س3: استخرج عناصر جملة الشرط من الجملة الآتية: "حيثما أدركتك الصلاة فصل".

س4: اذكر ثلاثة من صيغ المبالغة وضع واحدة منها في جملة مفيدة.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها.

المطلب الأول: نتائج الدراسة:

المقصود بنتائج الدراسة هو نتائج الاختبار الذي أجري بتاريخ 2019/5/13 بمتوسطة نصر صالح ببلدية الزيتونة على الأوراق الرسمية للمتوسطة، والتي سأعرض لثلاثة نماذج منها بعلامات مختلفة.

أ_ التنقيط على الإجابات.

ج1: أعرب ما تحته خط:

أ _ ما نقص مال من صدقة. 2ن

ب _ إذا صلوا صلاتنا حرمت علينا دماؤهم. 2ن

ج _ اللهم لك أسلمت. 2ن

د _ كانا يغتسلان من ماء واحد. 2ن

ج2: أعرب الجملة الآتية: "لا أحد أغير من الله". 4ن

ج3: استخرج عناصر جملة الشرط من الجملة الآتية: "حيثما أدركتك الصلاة فصل". 3ن

ج4: اذكر ثلاثة من صيغ المبالغة وضع واحدة منها في جملة مفيدة. 4ن

نظافة الورقة وسلامة التعبير. 1ن

ب_ العلامات المحصلة.

تحصلت الأوراق المقدمة على النقاط الآتية: (الترتيب من الأعلى إلى الأسفل).

_ 20ن

2_ 20ن

3_ 20ن

4_ 20ن

5_ 19ن

6_ 16ن

7_ 16ن

8_ 15.5ن

9_ 11ن

10_ 9ن

11_ 7ن

12_ 6ن

ج_ نماذج مصورة على أوراق الأجابة.

_ الصورة الأولى.

وزارة التربيـــة الوطنيـــة

المؤسســـة : ثـصـو صالح ..... اختبار الثلاثي :
التلميذ (ة) : ثـمـرد عـاد ..... القســم : 3م ع
المـــادة : ثحو ..... التـــاريخ : 2019/5/13
استاذ (ة) المـــادة : ثـصـو مروة ..... الرقم :

العلامة النهائية: 20/20

ورقـــة الإجـابـــة

الرقم :

العلامات الجزئية

السؤال 1:

السؤال الأول
إعراب ما يلي عوسينا

الكلمة	إعرابها
نقضي	فعل مضارع مبني على الفتح المقدرة على آخره ا.
صلوا	فعل ماضي مبني على الضمة لاتصاله بواو الجماعة ا.
أسلمت	فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء المتحركة ا.
رمضان	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ا.

السؤال 2:

السؤال 3:

السؤال 4:

السؤال الثاني
إعراب الجملة

السؤال 5:

الكلمة	إعرابها
لا	لا النافية للجنس تعمل عمل إن وأخواتها ا.
رحمة	إسم لا النافية للجنس مبني على الفتح ا.
أعبئ	خبر لا النافية للجنس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ا.
من	حرف جر
الله	(إسم الجلالة) إسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ا.

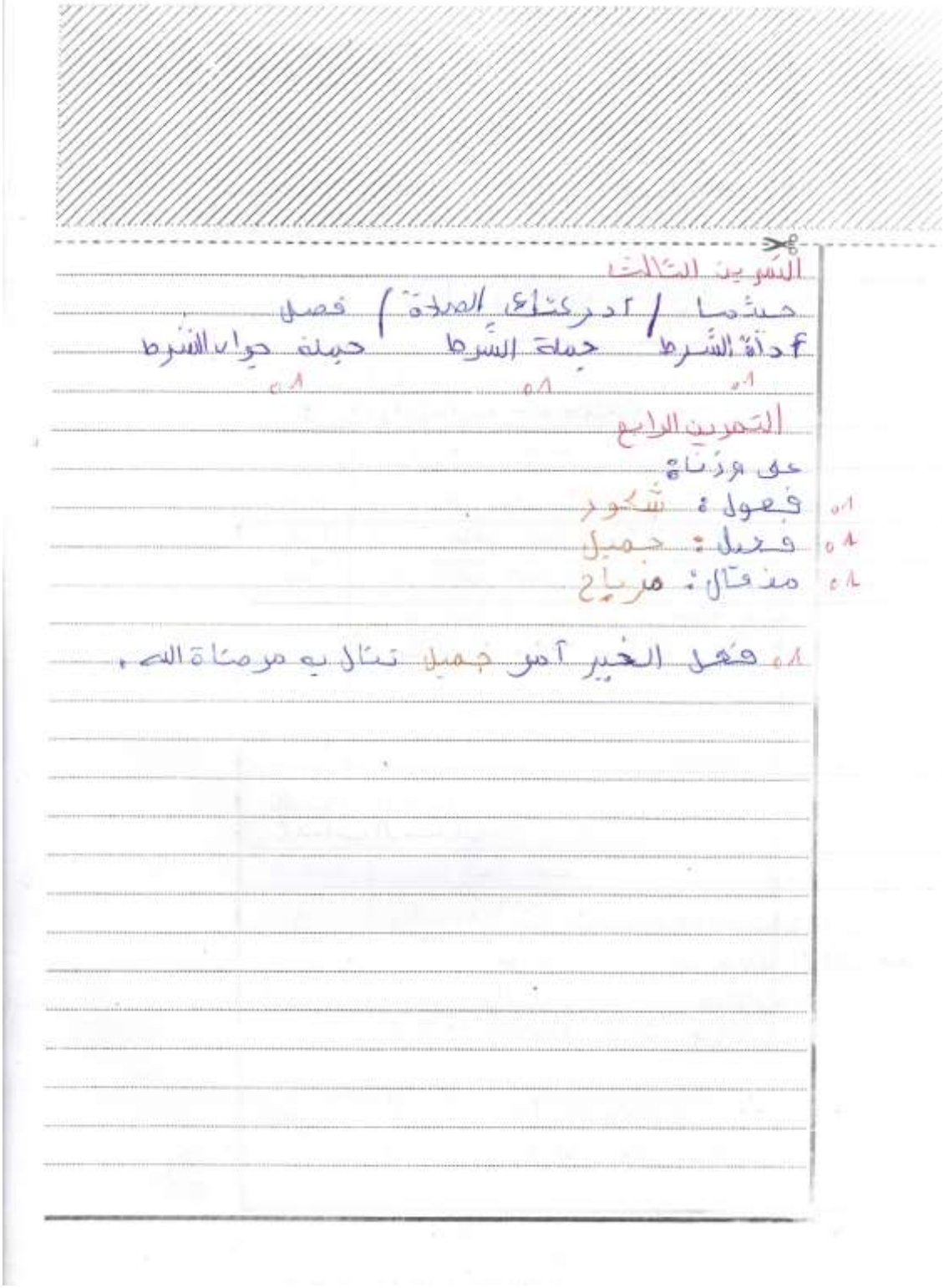

التمرين الثالث

حيثما / أدركتك الصلاة / فصل

أداة الشرط جملة الشرط جملة جواب الشرط

التمرين الرابع

من وزنا:

فعول: شكور

فعيل: جميل

مفعال: مرياح

فعل الخير أمر جميل تنال به مرضاة الله.

_ الصورة الثانية.

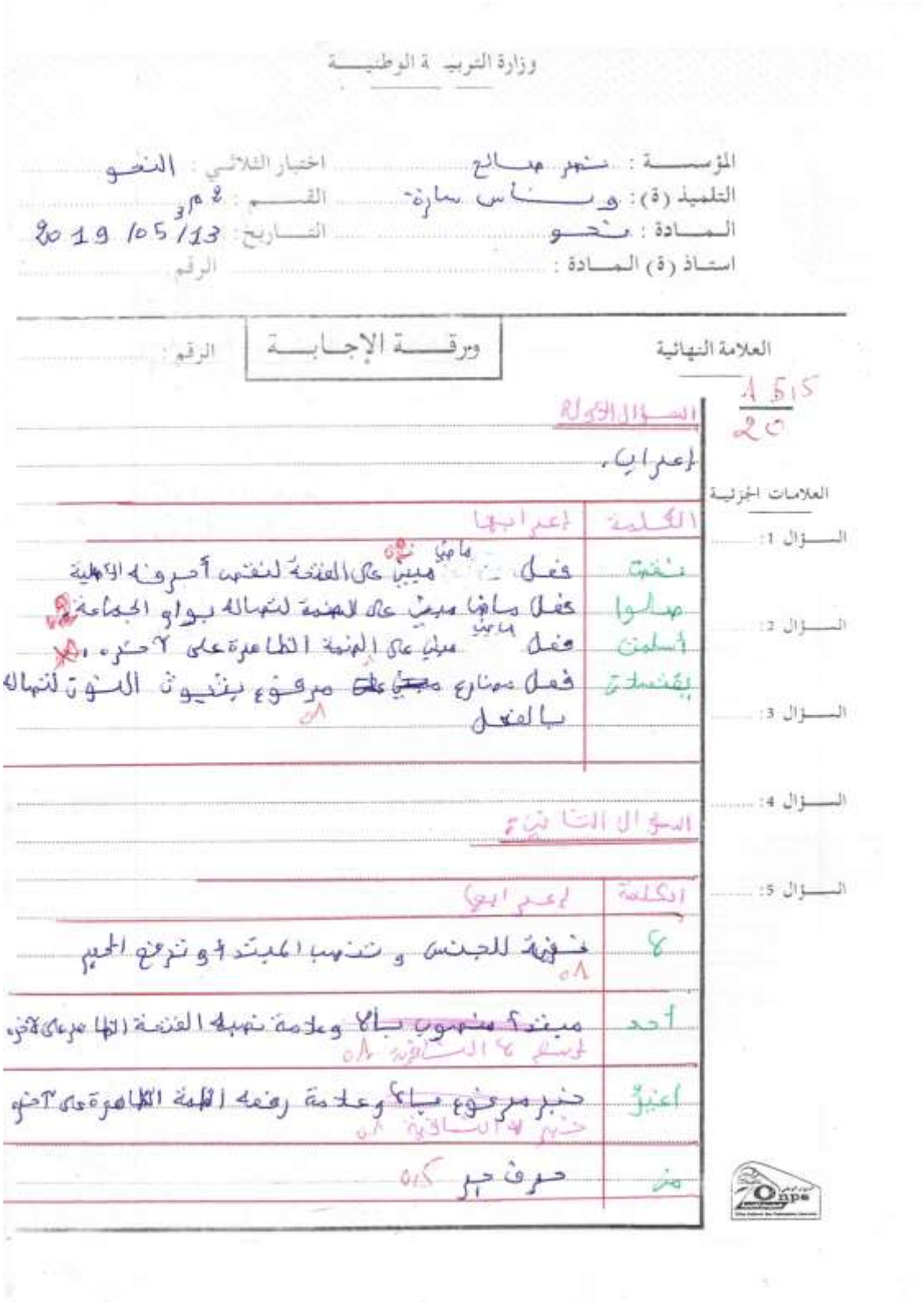

وزارة التربيـــة الوطنيـــة

المؤسســـة : متوسطة مبالخ ... اختبار الثلاثي : النحو
التلميذ (ة) : وناس سارة ... القســـم : 3 م 2
المـــادة : نحـــو ... التـــاريخ : 2019/05/13
استاذ (ة) المـــادة : ... الرقم

العلامة النهائية: 15.5/20

ورقـــة الإجابـــة | الرقم:

السؤال الأول

إعراب.

العلامات الجزئية

	الكلمة	إعرابها
السؤال 1:	نطقت	فعل ماضي مبني على الفتحة لاتصاله بتاء التأنيث
السؤال 2:	صلوا	فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة
	أسلمن	فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة
السؤال 3:	يقتحمن	فعل مضارع مبني على السكون مرفوع بثبوت النون لاتصاله بالفعل
السؤال 4:		

السؤال الثاني

	الكلمة	إعرابها
السؤال 5:	لا	نافية للجنس و تنصب المبتدأ و ترفع الخبر
	أحد	مبتدأ مرفوع بالضمة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
	أعز	خبر مرفوع بالضمة وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
	من	حرف جر

السؤال الثالث:

حيثما أدر كتك الله فصل.

أداة الشرط جملة الشرط جواب الشرط

السؤال الرابع:

كذاب التلميذ ـه

يعيل ذلك الشخص ـه

يقدم العبد ـه

حذار الرجل

_ الصورة الثالثة.

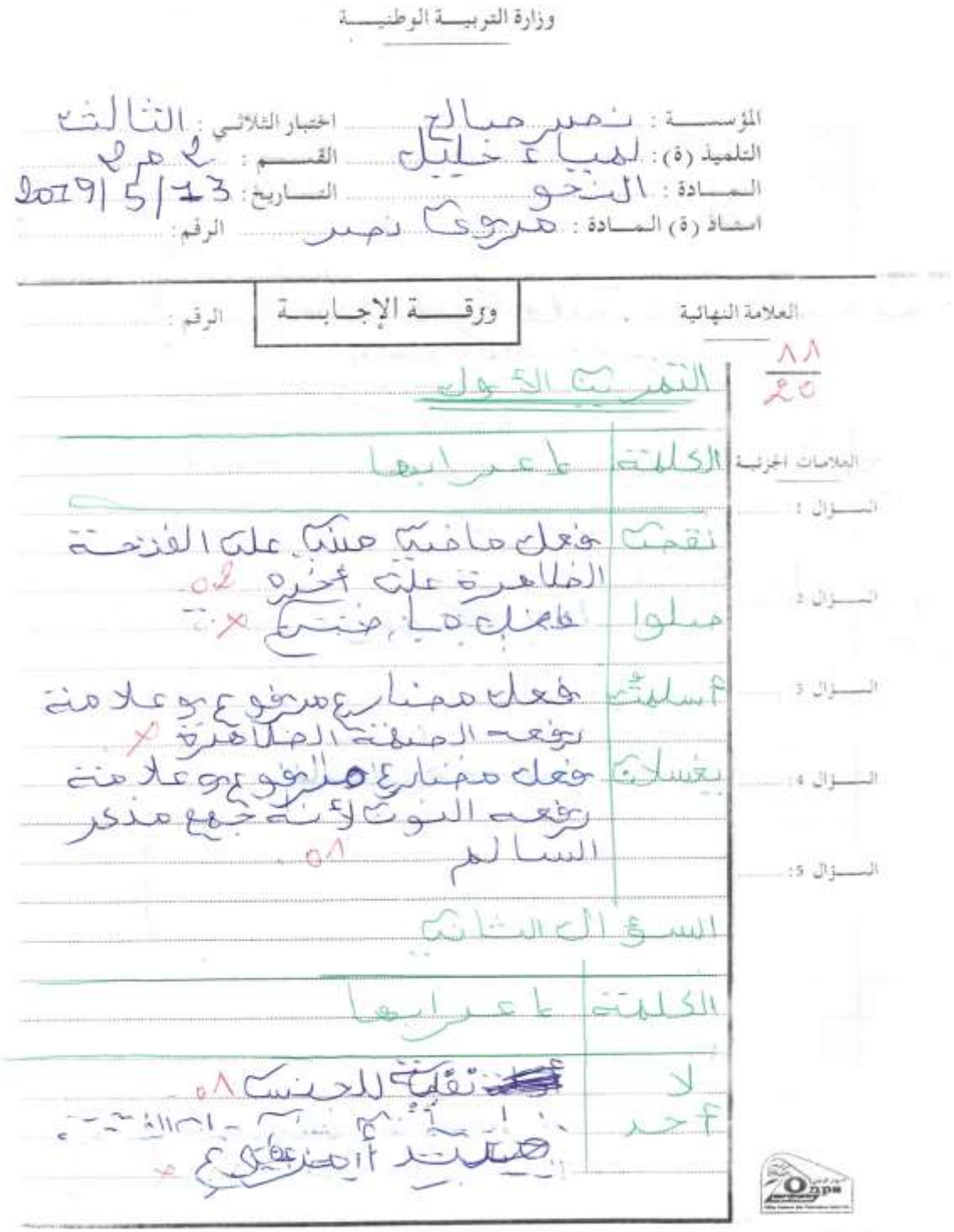

وزارة التربيـــة الوطنيـــة

المؤسســـة : نمير صالح اختبار الثلاثي : الثالث
التلميذ (ة) : لمياء خليل القســـم : 2 م ع
المـــادة : النحو التـــاريخ : 03/5/2019
أستاذ (ة) المـــادة : مروى نمير الرقم :

العلامة النهائية ورقـــة الإجـابـــة الرقم :

٨٨/٢٠

التمرين الأول

العلامات الجزئية	الكلمة	إعرابها
السؤال 1 :	نقمت	فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخره ٠٫٥
السؤال 2 :	صلوا	فعل ماضي مبني على الضم ✗
السؤال 3 :	أسلمت	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ✗
السؤال 4 :	يغسلان	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون لأنه جمع مذكر السالم ٠٫٥
السؤال 5 :		

السؤال الثاني

الكلمة	إعرابها
لا	نفية للجنس ٠٫٥
أحد	

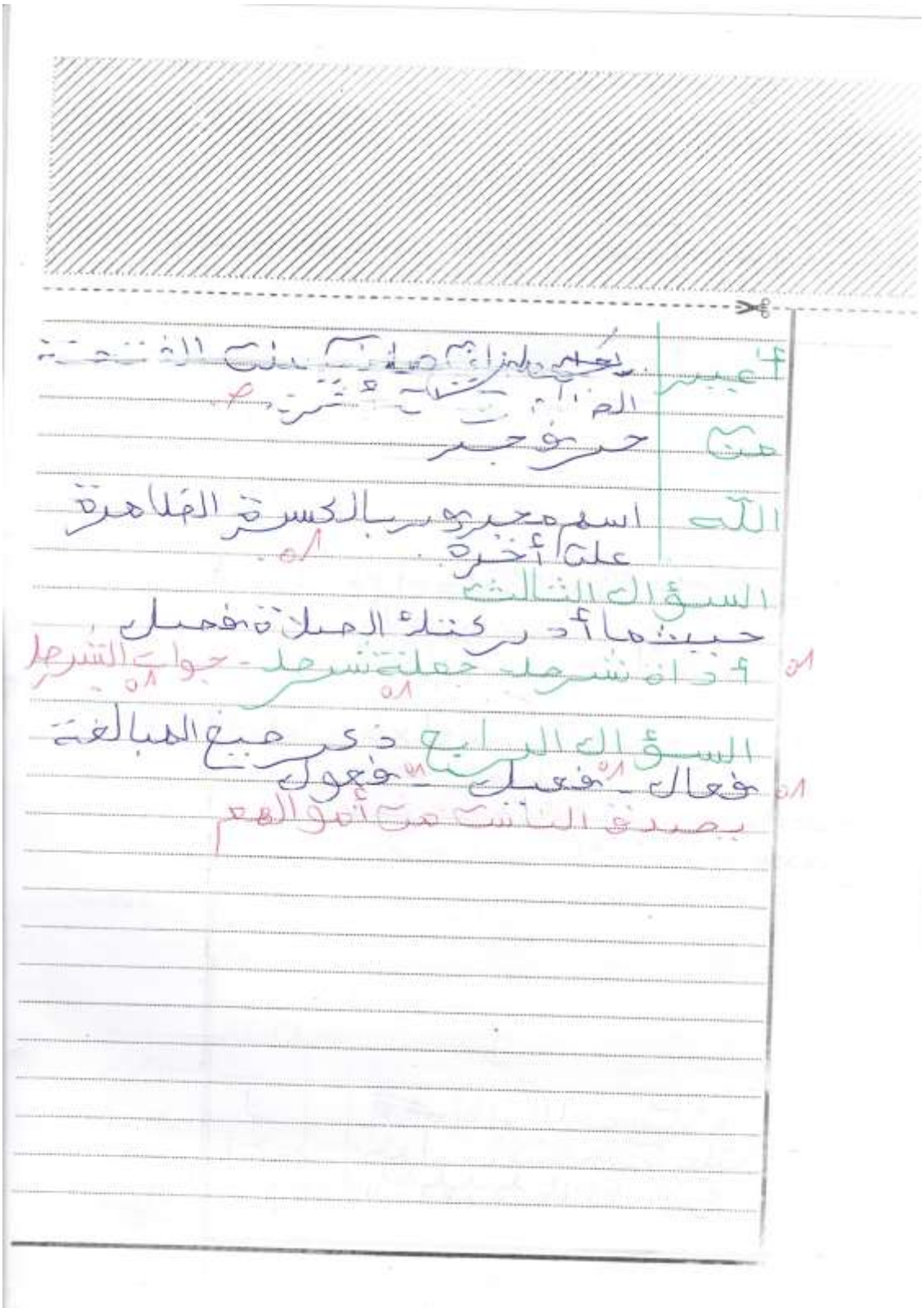

_ الصورة الرابعة.

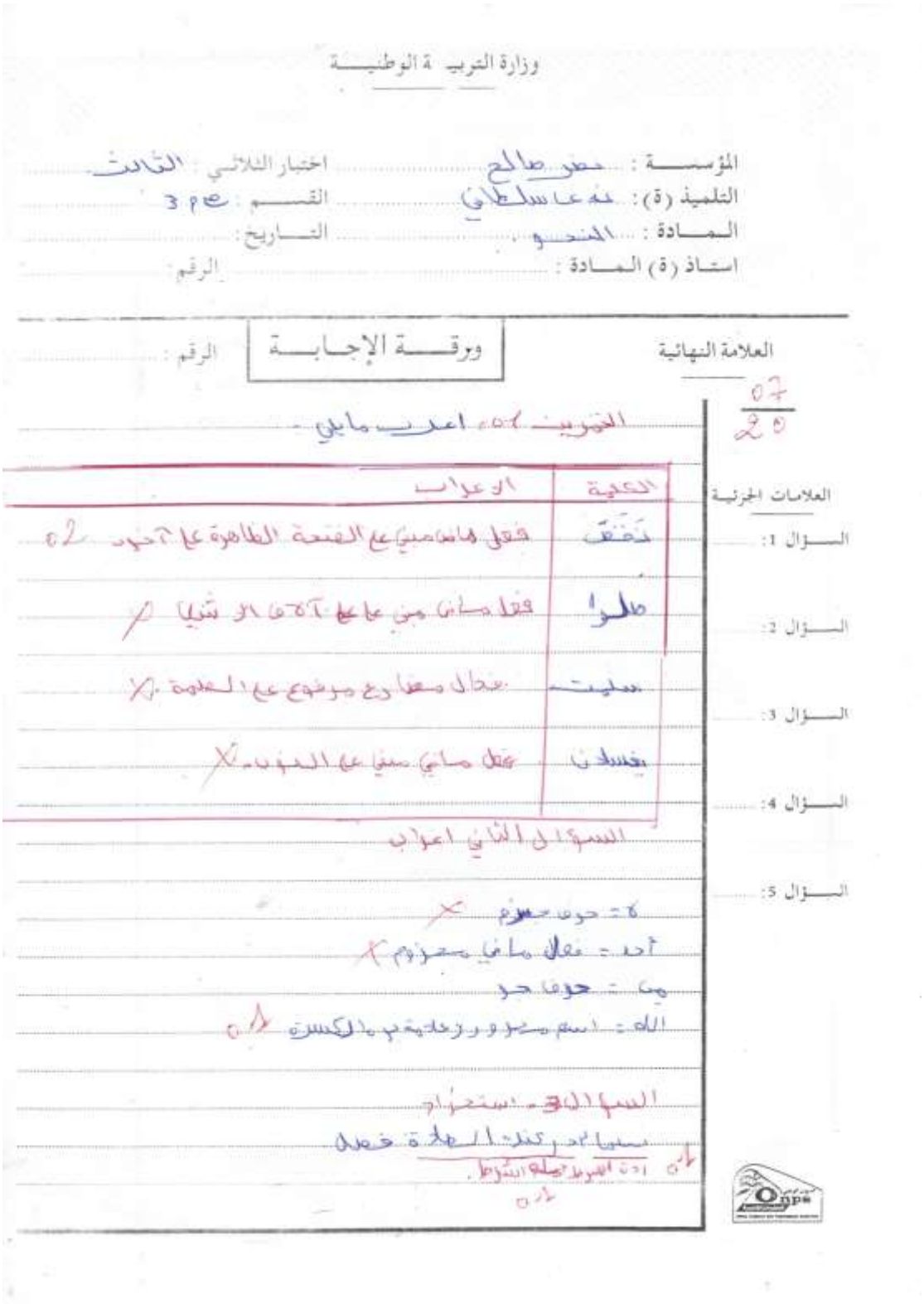

وزارة التربيـ ة الوطنيـــة

المؤسســـة : حمو صالح ..... اختبار الثلاثي : الثالث
التلميذ (ة) : نة عاسلطاني ..... القســـم : 3 م
المـــادة : المحفوظ ..... التـــاريخ :
استاذ (ة) المـــادة : ..... الرقم :

العلامة النهائية
07/20

ورقـــة الإجـابـــة | الرقم :

التمرين الأول : اعرب ما يلي :

الكلمة	الاعراب
تَصَدَّقَ	فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخره ½
مالوا	فعل ماضي مبني على الألف لا شيء ½
سلمت	فعل ماضي مبني على السكون ½
يغسلان	فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ½

العلامات الجزئية
السؤال 1 :
السؤال 2 :
السؤال 3 :
السؤال 4 :
السؤال 5 :

السؤال الثاني اعراب

ك = حرف جر ½
أحد = اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ½
ما = حرفا جر
الله = اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ½

السؤال 3 : استخراج
مستقبلا : حرف استقبال فعل
أداة الشرط جملة الشرط ½

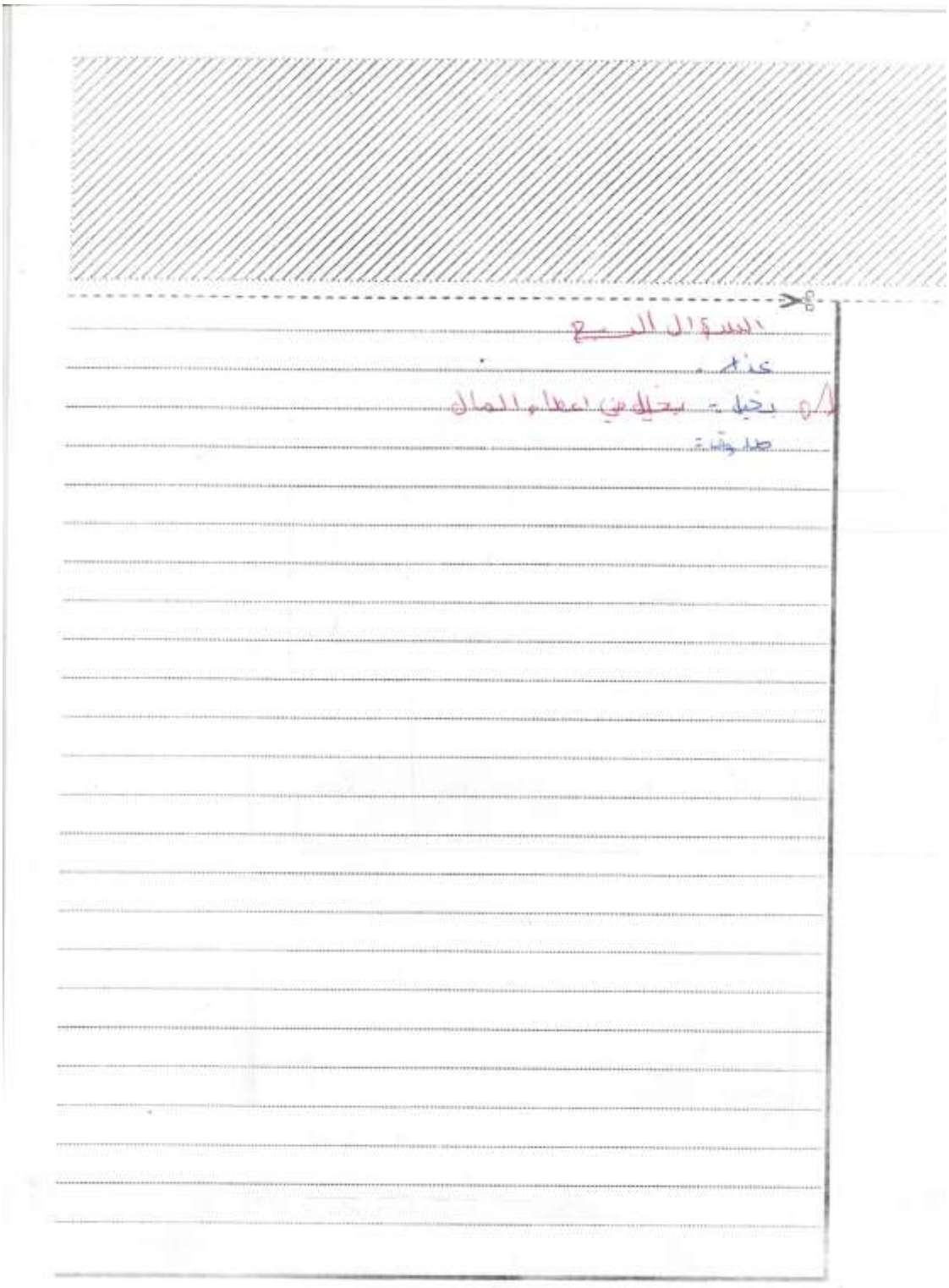

المطلب الثاني: تحليل النتائج.

أ_ التقويم: عند جمع هذه العلامات نتحصل على 179.5 نقطة، وعند قسمتها على عدد التلاميذ نحصل على 14.95 وهو معدل الاختبار للفوج ومعدل المستوى الدراسي لمادة النحو بطريقة النصوص المعدلة.

ب_ المقارنة: قمت بطلب حساب معدل مادة النحو من طرف أستاذة اللغة العربية بمتوسطة هواري بومدين ببلدية القالة، وهي الأستاذة هدى لسود المشرفة على تدريس تلاميذ السنة الثالثة متوسط الذين درسوا نفس الدروس بالطريقة الاستقرائية، وقدمت لهم أسئلة مشابهة لأسئلة هذه الدراسة خلال الاختبار الأخير عندهم، وقد أفادت الأستاذة بأن معدل النحو هو 11.57، كما قدمت نفس الطلب لعدد آخر من الأساتذة في متوسطات أخرى من أجل الحصول على نتيجة تدعم هذا المعدل أو تخالفه، لكنني لم أجد التعاون والتجاوب المنشود غير الإفادة بأن مستواهم العام يتراوح بين المتوسط ودون المتوسط.

ج_ التحليل.

بينت الدراسة الميدانية تفوقا بارزا للتلاميذ الذين درسوا مادة النحو بطريقة النصوص المعدلة على غيرهم من الذين درسوا نفس المادة ونفس الدروس بطريقة أخرى، هذا بالرغم من أن تلاميذ طريقة النصوص المعدلة أقل مستوى من الآخرين، وأنهم لم يقبلوا على تلك الدروس وذلك الاختبار بمحض إرادتهم، وإنما كان بإيعاز من مدير المتوسطة بشكل شبه إلزامي مما قد يوقع في نفوسهم الإحساس بالضغط والإكراه، ولا شك أن التفسير المنطقي لهذا التحسن في المستوى يعود للطريقة التي درسوا بها، والتي وجدوا فيها سهولة الفهم والاستيعاب من خلال ما رافق تلك المسائل النحوية والصرفية من نصوص ذات مكانة واحترام في نفوسهم، وكذا ما تضمنته من معلومات وفوائد تربوية ودينية هادفة تغذي العقل وتمتع النفس وتقوم السلوك، وما يؤكد هذا التفسير هو تعبير التلاميذ

أنفسهم في آخر حصة من الدروس عن إعجابهم بنوعية المادة العلمية المقدمة لهم من جوانبها العلمية والتربوية، وهذا ما يفند بعض النظريات والتفسيرات

الشائعة حول تدني مستوى مادة اللغة العربية عند التلاميذ حيث ترجع تلك التفسيرات السبب الأول إلى المحيط غير الفصيح الذي يعيش فيه التلميذ أو حالة الأستاذ الذي يقدم له مادة اللغة العربية، وأرى أن هذه التفسيرات لها وجه من الصحة لكن قضية المناهج التعليمية هي أساس المشكلة وأساس الحل، وهذا التركيز على قضية المناهج يتوافق تماما مع نتائج دراسات ميدانية أخرى مشابهة لهذه الدراسة أذكر منها دراسة حول المستوى اللغوي لتلاميذ المدارس القرآنية الذي تأكد بأنه أحسن بكثير من المستوى اللغوي لغيرهم من التلاميذ[51].

[51] تنظر مذكرة ماستر بعنوان: الحصيلة اللغوية لتلاميذ المدارس القرآنية دراسة مقارنة، للطالبة سمرة حمدي إشراف د. نبيل زياني، بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الطارف، جوان 2017.

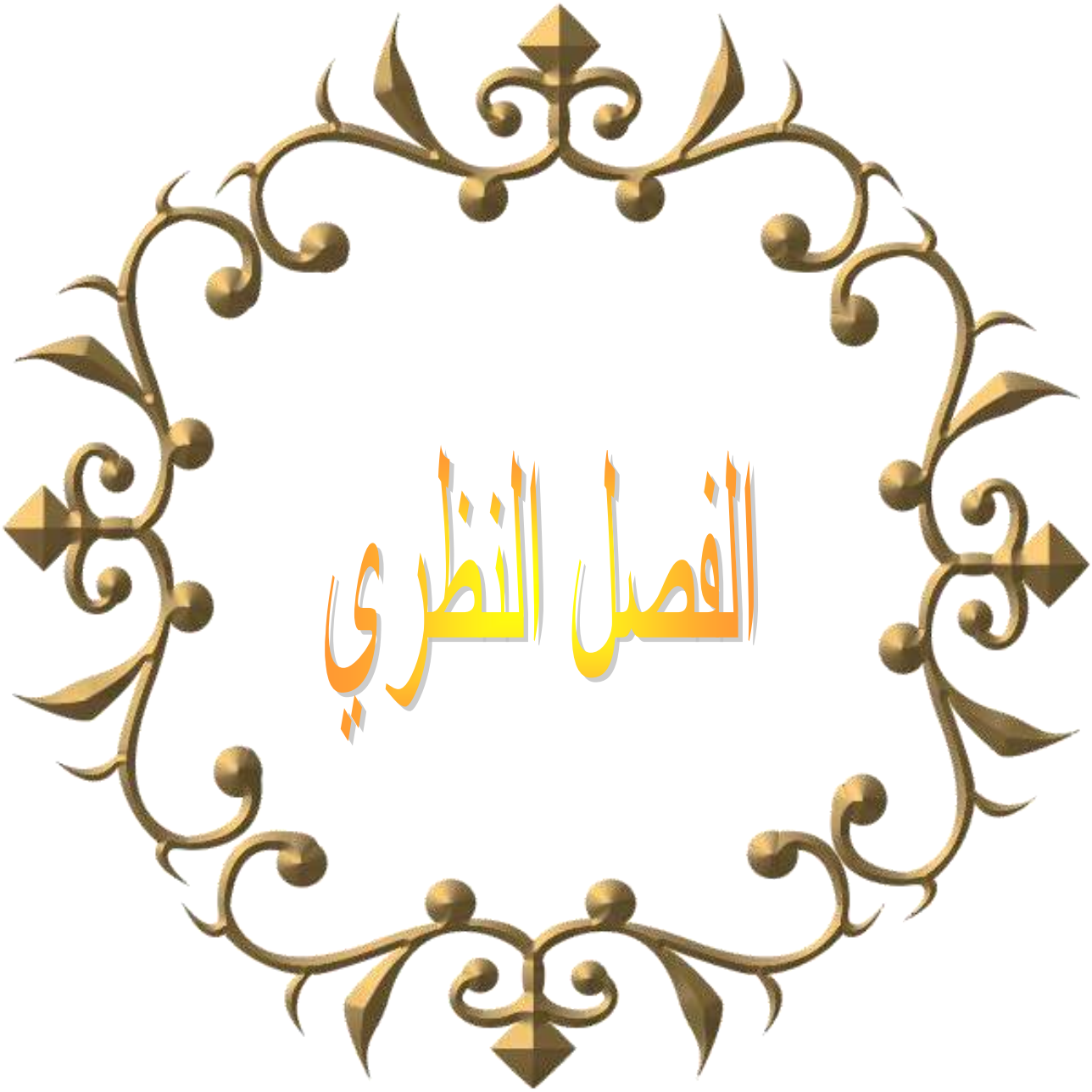
الفصل النظري

المبحث الأول : النحو العربي.

المطلب الأول: تعريف النحو.

أ _ تعريفه لغة:

جاء في لسان العرب مادة (ن ح و) تدل على: "إعراب الْكَلَامِ الْعَرَبِيّ. والنَّحْوُ: القَصدُ والطَّرِيقُ"[1]، وقال ابن منظور في بعض أقسامه وفوائده: "إنماهُوَانْتِحَاء سَمْتِ كَلَامِ العربِ فِي تَصَرفِهِ مِنْ إعْرَابٍ وَغَيْرِهِ كَالتثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتحْقِيرِ وَالتكْسِيرِ وَالإِضَافَةِ وَالنسَبِ وَغَيرِ ذَلِكَ، ليَلْحَق مَن لَيْسَ مِنْ أَهل اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بأَهلها فِي الْفَصَاحَةِ فيَنطِق بِهَا وإِن لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ،أَو إِن شَذَّ بَعْضُهُمْ عَنْهَا رُدَّ بِهِا إِليهَا"[2].

وجاء في معجم الصحاح للجوهري في مادة (ن ح و) أنها تدل على صرف شيء إلى آخر وعدوله عنه[3]، وهذه المعاني للنحو هي التي ذكرها ابن فارس[4] وغيره من أهل المعاجم القديمة بعبارات متقاربة.

ب _ تعريفه اصطلاحا:

ذكرت الكثير من الكتب القديمة والحديثة تعاريف النحو العربي والحدود التي يقف عندها على أشكال مختلفة، فمنها من أشار إلى النحو من حيث عمادته في الكلام العربي في الجانب الاصطلاحي، ومنها من مازج بين التعريفين اللغوي والاصطلاحي[5]، وهذه بعض التعريفات الاصطلاحية:

---

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت – لبنان، ط3، 1414هـ،(310/15).

[2] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[3] إسماعيل الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ط4، 1987م. (6/ 2503).

[4] أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، دط، 1979م، (5/ 403).

[5] – إسماعيل نوغي، تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، مجلة الممارسات اللغوية، دورية محكمة كلية الآداب واللغات، جامعة تيزي وزو، عدد 29، ص 132 – 133.

_ تعريف ابن عصفور[6] في المقرب[7] والأشموني[8] في شرح ألفية ابن مالك، قال: "النحو في الاصطلاح هو: العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها"[9].

_ تعريف التهانوي[10]قال: "علم النحو ويسمى بعلم الإعراب، وهوعلم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقاما، وكيفية مايتعلّق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه،من حيث هوهوأولا وقوعها فيه"[11].

والمقصود من كلام الأشموني أنّ النحو مضبوط ودقيق ومأخوذ من تتبع كلام العرب.

أمّا مصطلح النحو في العصر الحديث وهو الذي يقابله مصطلح (الإعراب) في القديم هو من الناحية الاصطلاحية"العلم الذي تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث البناء والإعراب، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها،وما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جرّ أو جزم أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة"[12].

ويعيب إبراهيم مصطفى على النحّاة المتقدمين تضييقهم لمفهوم النحو، حيث جعلوه مرادفا للإعراب أو حركات أواخر الكلمات،ويعطي مفهوما خاصا للنحو قائلا: "هو قانون تأليف الكلام وبيان ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل حتى تتسق

---

[6]علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: 669هـ)، ومن كتبه الممتع الكبير في التصريف.

[7]ابن عصفور، المقرب، تحقيق عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية للنشر لبنان، ط 1418،1 هـ 1998م، ص67.

[8]علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: 900هـ).

[9]شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (1/ 19).

[10]محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ).

[11]كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (23/1).

[12]– إسماعيل نوغي، تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، مجلة الممارسات اللغوية، دورية محكمة كلية الآداب واللغات، جامعة تيزي وزو، عدد 29، ص 129، وانظر مصطفى الغيلاني، جامع الدروس العربية المكتبة العصرية، بيروت ط3، 1995 م.

العبارة ويمكن أن تؤدي معناها، وذلك أنّ لكل كلمة وهي منفردة معنى خاصا تتكفل اللغة ببيانه، هو صورة لما في أنفسنا، وما نقصد أن نعبر عنه ونؤديه إلى الناس، وتأليف الكلمات في كل لغة يجري عليه ولا يزيغ عنه"[13].

المطلب الثاني: أنواع النحو.

قسم علماء التعليمية النحو إلى قسمين هما:

1 –**النحو العلمي التحليلي:**هو النحو العادي والأصلي، وقد جاء في تعريفه أنه:"نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقا مجردًا، يدرس لذاته، وتلك طبيعته، ويسمى النحو التخصصي"[14].

2– النحو التربوي التعليمي:هو نحو خاص بطرق وأساليب تلقين النحو العلمي، ويقوم على "أسس لغوية ونفسية وتربوية، ويركز على ما يحتاج إليه المتعلم فيستثمر بعض المفاهيم أو المصطلحات النحوية لهذه النظرية (النظرية النحوية) أو تلك، ليتخذ منها أصولا يبني عليها منهجية علمية متسقة ومنظمة، تعتمد على النتائج التي توصل إليها علماء النفس والبيداغوجيا واللسانيات التطبيقية، ويسمى أيضا النحو الوظيفي"[15]، وبالتالي فهو نحو يشمل المستوى الوظيفي لتقويم اللسان، وسلامة الخطاب، وأداء الغرض، وهو يركز على مايحتاج

---

[13]– عن طريق حمار سمية، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة – جامعة بجاية انموذجا – بحث بمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة بجاية، 2001 م،ص، 15.

[14] خالد بن عيسى عبد الكريم، محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي، مجلة الخطاب الثقافي، قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود، العدد 3، 1429هـ، ص 13.

[15] المرجع السابق، ص 13.

إليه المتعلم، ويختار المادة المناسبة من مجموع مايقدمه النحو العلمي، مع تكييفها تكييفا محكما طبقا لأهداف التعليم وظروف العملية التعليمية[16].

3 _ الفرق بين النحو التعليمي والنحو العلمي :

يكمن الفرق بين النحو التعليمي والنحو العلمي في عدة نقاط أهمها:

- النحو العلمي هو تلك القواعد والمعايير التي وضعها النحاة الأوائل، أمّا النحو التعليمي فهو نحو وظيفي تساعد معرفته على التحكم في اللغة عند الفرد[17].
- فالنحو التعليمي _ التربوي _ يقوم على أسس لغوية ونفسية وتربوية، وليس مجرد تلخيص للنحو العلمي،وعلى هذا المستوى ينبغي أن تنصبّ جهود التيسير والتبسيط.

إذن فالنحو العلمي شيء والنحو التعليمي شيء آخر، ونمط خاص يتكون من مادة مختارة على غرار أسس ومعايير تراعي أهداف التعليم وحاجات المعلمين ومستوياتهم وظروف العملية التعليمية[18].

---

[16]عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 8، د ت، ص 203.

[17]آكلي سورية، حركة تسيير النحو العربي في الجزائر، ماجستير، جامعة ميلود معمري، تيزي وزو 2012/2011، ص 29.

[18] مسعود طواهرية، تيسير النحو التعليمي، مقال بمجلة علوم اللغة العربية وآدابها، دورية علمية محكمة، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، عدد 3، ص 25.

المطلب الثالث: أهداف تعليم النحو ومشكلاته الحديثة.

1 _ أهداف تعليم النحو.

بما أن للنحو العربي مكانة أساسية في منظومتنا اللغوية التي تعتبر أساس الهوية التي نتميز بها عن غيرنا من الأمم، فإن العناية بتدريس اللغة العربية والحفاظ على مستواها الفصاحي والبلاغي ومقاومة تحدياتها تعتبر من أوجب الواجبات، هذه الواجبات التي تبدأ بتعليم النحو والفصاحة واستعادة مكانتهما في لساننا المعاصر، ثم إن لتعليم النحو فوائد وأهداف أخرى نسطرها في النقاط الآتية:

- لعل أهم أهداف دراسة القواعد النحوية هو عصمة الألسنة من الخطأ في الكلام وصون الأقلام من الزلل في الكتابة، وتعويد التلاميذ التدقيق في صياغة العبارات والأساليب

حتى تخلو مما يشينها ويذهب بجمالها[19].

- تدريب التلاميذ – خاصة في المراحل المتقدمة – على دقة الملاحظة، والتمييز بين الصيغ التعبيرية، ونقد الأساليب، والقدرة على الحكم على لغة الآخر،كفهم وظائف الكلمات في الجمل حسب موقعها، ومراعاة العلاقات بين الألفاظ بعضها بعضا، والتمييز

[19]فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة بالغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة ط2، 2002م، ص 124.

_ تعريف ابن عصفور[20] في المقرب[21] والأشموني[22] في شرح ألفية ابن مالك، قال: "النحو في الاصطلاح هو: العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها"[23].

_ تعريف التهانوي[24]قال: "علم النحو ويسمى بعلم الإعراب، وهوعلم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقاما، وكيفية مايتعلّق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه،من حيث هوهوأولا وقوعها فيه"[25].

والمقصود من كلام الأشموني أنّ النحو مضبوط ودقيق ومأخوذ من تتبع كلام العرب.

أمّا مصطلح النحو في العصر الحديث وهو الذي يقابله مصطلح (الإعراب) في القديم هو من الناحية الاصطلاحية"العلم الذي تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث البناء والإعراب، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها،وما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جرّ أو جزم أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة"[26].

ويعيب إبراهيم مصطفى على النحّاة المتقدمين تضييقهم لمفهوم النحو، حيث جعلوه مرادفا للإعراب أو حركات أواخر الكلمات،ويعطي مفهوما خاصا للنحو قائلا: "هو قانون تأليف الكلام وبيان ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل حتى تتسق

---

[20]علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: 669هـ)، ومن كتبه الممتع الكبير في التصريف.

[21]ابن عصفور، المقرب، تحقيق عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية للنشر لبنان، ط 1418،1 هـ 1998م، ص67.

[22]علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: 900هـ).

[23]شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (1/ 19).

[24]محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ).

[25]كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (23/1).

[26]– إسماعيل نوغي، تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، مجلة الممارسات اللغوية، دورية محكمة كلية الآداب واللغات، جامعة تيزي وزو، عدد 29، ص 129، وانظر مصطفى الغيلاني، جامع الدروس العربية المكتبة العصرية، بيروت ط3، 1995 م.

العبارة ويمكن أن تؤدي معناها، وذلك أنّ لكل كلمة وهي منفردة معنى خاصا تتكفل اللغة ببيانه، هو صورة لما في أنفسنا، وما نقصد أن نعبر عنه ونؤديه إلى الناس، وتأليف الكلمات في كل لغة يجري عليه ولا يزيغ عنه"[27].

المطلب الثاني: أنواع النحو.

قسم علماء التعليمية النحو إلى قسمين هما:

1 –**النحو العلمي التحليلي:**هو النحو العادي والأصلي، وقد جاء في تعريفه أنه:"نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقا مجردًا، يدرس لذاته، وتلك طبيعته، ويسمى النحو التخصصي"[28].

2– النحو التربوي التعليمي:هو نحو خاص بطرق وأساليب تلقين النحو العلمي، ويقوم على "أسس لغوية ونفسية وتربوية، ويركز على ما يحتاج إليه المتعلم فيستثمر بعض المفاهيم أو المصطلحات النحوية لهذه النظرية (النظرية النحوية) أو تلك، ليتخذ منها أصولا يبني عليها منهجية علمية متسقة ومنظمة، تعتمد على النتائج التي توصل إليها علماء النفس والبيداغوجيا واللسانيات التطبيقية، ويسمى أيضا النحو الوظيفي"[29]، وبالتالي فهو نحو يشمل المستوى الوظيفي لتقويم اللسان، وسلامة الخطاب، وأداء الغرض، وهو يركز على مايحتاج

---

[27]– عن طريق حمار سمية، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة – جامعة بجاية انموذجا – بحث بمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة بجاية، 2001 م،ص، 15.

[28] خالد بن عيسى عبد الكريم، محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي، مجلة الخطاب الثقافي، قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود، العدد 3، 1429هـ، ص 13.

[29] المرجع السابق، ص 13.

إليه المتعلم، ويختار المادة المناسبة من مجموع مايقدمه النحو العلمي، مع تكييفها تكييفا محكما طبقا لأهداف التعليم وظروف العملية التعليمية[30].

3 _ الفرق بين النحو التعليمي والنحو العلمي :

يكمن الفرق بين النحو التعليمي والنحو العلمي في عدة نقاط أهمها:

- النحو العلمي هو تلك القواعد والمعايير التي وضعها النحاة الأوائل، أمّا النحو التعليمي فهو نحو وظيفي تساعد معرفته على التحكم في اللغة عند الفرد[31].
- فالنحو التعليمي _ التربوي _ يقوم على أسس لغوية ونفسية وتربوية، وليس مجرد تلخيص للنحو العلمي،وعلى هذا المستوى ينبغي أن تنصبّ جهود التيسير والتبسيط.

إذن فالنحو العلمي شيء والنحو التعليمي شيء آخر، ونمط خاص يتكون من مادة مختارة على غرار أسس ومعايير تراعي أهداف التعليم وحاجات المعلمين ومستوياتهم وظروف العملية التعليمية[32].

---

[30]عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 8، د ت، ص 203.

[31]آكلي سورية، حركة تسيير النحو العربي في الجزائر، ماجستير، جامعة ميلود معمري، تيزي وزو 2012/2011، ص 29.

[32] مسعود طواهرية، تيسير النحو التعليمي، مقال بمجلة علوم اللغة العربية وآدابها، دورية علمية محكمة، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، عدد 3، ص 25.

المطلب الثالث: أهداف تعليم النحو ومشكلاته الحديثة.

1 _ أهداف تعليم النحو.

بما أن للنحو العربي مكانة أساسية في منظومتنا اللغوية التي تعتبر أساس الهوية التي نتميز بها عن غيرنا من الأمم، فإن العناية بتدريس اللغة العربية والحفاظ على مستواها الفصاحي والبلاغي ومقاومة تحدياتها تعتبر من أوجب الواجبات، هذه الواجبات التي تبدأ بتعليم النحو والفصاحة واستعادة مكانتهما في لساننا المعاصر، ثم إن لتعليم النحو فوائد وأهداف أخرى نسطرها في النقاط الآتية:

- لعل أهم أهداف دراسة القواعد النحوية هو عصمة الألسنة من الخطأ في الكلام وصون الأقلام من الزلل في الكتابة، وتعويد التلاميذ التدقيق في صياغة العبارات والأساليب

حتى تخلو مما يشينها ويذهب بجمالها[33].

- تدريب التلاميذ – خاصة في المراحل المتقدمة – على دقة الملاحظة، والتمييز بين الصيغ التعبيرية، ونقد الأساليب، والقدرة على الحكم على لغة الآخر،كفهم وظائف الكلمات في الجمل حسب موقعها، ومراعاة العلاقات بين الألفاظ بعضها بعضا، والتمييز

[33]فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة بالغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة ط2، 2002م، ص 124.

- بين أنواع الأساليب ومداولاتها، والتفريق بين الصواب والخطأ فيما يقرؤونه أو يسمعونه[34].
- تنظم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيما يسهل عليهم الانتفاع به، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقدا يبين لهم وجه الغموض وأسباب القوة والرّكاكة في هذه الأساليب[35].
- تنمية ثرواتهم اللغوية، وصقل أذواقهم الأدبية بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من الأمثلة والشواهد والأساليب الجيدة والتراكيب الصحيحة البليغة.

2 _ مشكلات تدريس النحو.

على الرغم من العناية الكبيرة التي تحضى بها مادة النحو من طرف مدرسيه إلاّ أنّ البحوث التربوية التي أنجزت في هذا الشأن والتقارير العلمية تشير إلى ضعف التلاميذ في لغتهم الوطنية من حيث أداء المنطوق والمكتوب، وكثرة الأخطاء النحوية في كلامهم وقراءتهم

[34]المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[35]إسماعيل نوغي، تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، مجلة الممارسات اللغوية، مرجع سابق، ص 129.

وكتاباتهم في جميع مراحل التعليم[36]، مما يعن ضعف التحكم في هذه المادة التعليمية الأساسية ويرجع الخبراء والباحثون أسباب هذا الضعف إلى جملة من العناصر أبرزها:

- كثرة القواعد المفروضة على التلميذ، حيث يشعر بأنّ حفظها يتطلب منه جهدا كبيرا وإذا حفظها فإنّ مصيرها النسيان[37].
- عدم ربط قواعد النحو بالقراءة والتعبير من جهة، ومواد الدراسة الأخرى في مادة غير اللغة العربية من جهة أخرى[38].
- عدم التزام المعلمين بالطرق السليمة في تدريس القواعد .[39]
- الاعتناء بالجانب الشكلي في تدريس القواعد، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى.
- إحساس التلميذ بأن القواعد توازي قوانين الرياضيات والفيزياء في صعوبتها من وجهة نظره،من حيث اعتمادها على الاستنباط والموازنة، وما فيها من كثرة التعريفات والتقسيمات.

---

[36]مسعود طواهرية، تيسير النحو التعليمي دراسة في المنهج وآليات إصلاحه البيداغوجية، مرجع سابق ص29.

[37] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، دط، 2005، ص 209.

[38]المرجع نفسه، ص209.

[39]مسعود طواهرية، مرجع سابق ص 29.

- عدم الاستفادة الكاملة من الوسائل التقنية الحديثة من معامل لغوية وتسجيلات صوتية في كيفية النطق السليم وضبط الحروف وتعليم القواعد[40].
- افتقار الكثير من المعلمين للطريقة الناجحة في توصيل القواعد إلى أذهان المتعلمين،لأن طريقة تدريس القواعد لها دخل كبير في تسهيلها، فإذا تم التدريس بطريقة آلية وجافة لا تستثير التلاميذ، ولا تستفزهم،رغبوا عنها، أمّا إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة تثير شوقهم وتستدعي اهتمامهم، مالوا إليها وألفوا دراستها، وحب التلاميذ أو نفورهم من القواعد يرجع بالطبع إلى طرق التدريس وإلى مهارة المعلم في ذلك[41].

المبحث الثاني:تعليمية النحو.

المطلب الأول: التعليمية.

1 _ مفهوم التعليمية:

---

[40]زكرياء إسماعيل، المرجع نفسه ص 209.

[41] ظبية سعيد السليطي وحسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د ط، 1423 هـ / 2002 م، ص 33.

أ- لغة :كلمة التعليمية من المصطلحات الحديثة التي يتم تداولها في الكتب الحديثة أكثر من قواميس اللغة القديمة المشهورة، وهي مصدر صناعي لكلمة تعليم،أي من فعل تعلم، يتعلم تعلما، بمعنى أتقن الأمر وعرفه[42].

واللفظ في المصطلح حديث يقابل المصطلح الأجنبيDidactique، أي تعليمية أو تعليميات أو علم التدريس أوعلم التعليم، أو التدريسية، والديداكتيك "Didactique " هي صفة اشتقت من الأصل اليوناني"Didaktiktos" وتعني فلْنتعلم، أي يعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأعلمك[43].

وكلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر لكلمة تعليم ، وهذه الأخيرة مشتقة من " علم " أي وضع علامة أو سمة من السمات لتدل على الشيء لكي ينوب عنه ويغني عن إحضاره إلى مرآة العين فيكون ذلك أسهل وأخف وأقرب من تكلف إحضاره .[44]

ب_ اصطلاحا:

أول ما ظهر مصطلح الديداكتيك كان في فرنسا سنة 1554م، واستعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، كما استخدم في المجال التربوي أول مرة سنة 1913 من قبل كل من كشسوفهيلفج"k.helwig " و يواخيميونج "J.Jang" إثر تحليليهما لأعمال

---

[42]عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت، 2004 م، ص 15.

[43]عبد القادر لوريسي، المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004 م، ص 19.

[44]المرجع نفسه، ص 19.

المفكر التربوي فولفكانجراتكي "WulfgangRatke" في بحثهما حول نشاطات راتكي التعليمية الذي ظهر تحت عنوان(تقرير مختصر في الديداكتيكا، أي فن التعليم عند راتكي)[45].

من هذا يتبين لنا أن المؤلفين استخدموا مصطلح التعليمية مرادفا لفن التعليم أو علم التدريس، وكانت تعني عندهم نوعا من المعارف التطبيقية والخبرات، كما يذكر جونابرت "jonapert"ويقول أنه علم يعرفنا بالفن العام لتعليم الجميع كلّ شيء، أي أنّها فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنّها ليست فن فقط للتعليم بل للتربية أيضا[46].

واعتبر البعض أن التعليمية مشتقة من البيداغوجيا وموضوعها التدريس بصفة عامة ويعرفها ميلاري بأنّها "مجموعة الطرائق والأساليب وتقنيات التعليم"[47].

فيتضح لنا من التعريفات السابقة أن التعليمية تهتم بآليات التعلم وطرائق التعليم من خلال مجموعة إجراءات، وخطوات عملية تهدف لتحقيق الأهداف البيداغوجية.

2_ أنواع التعليمية :

يمكن حصر موضوع التعليمية في نوعين أساسين هما:

---

[45]عبد القادر لوريسي، المرجع نفسه، الصفحة 19.

[46]المرجع نفسه، ص20.

[47]محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، دط، 2012 م، ص 127.

أ_ التعليمية العامة Didactique Générale :وهي التي تكون مبادئها ومعطياتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات والمواد، وفي كل مستويات التعليم، حيث تقدم المبادئ والأسس النظرية العامة الصالحة لكل الموضوعات، ووسائل التعليم بمعزل عن التخصصات الدراسية الدقيقة للمواد أو المستويات[48]، ويتلخص موضوعها حاليا في تفاعل نشاطي التعليم والتعلم في إطار قواعد العملية التعليمية، وكانت في السبعينيات والثمانينيات تركز على النشاط التعليمي.

ب_ التعليمية الخاصة Didactique Spéciale :

وهي التعليمية التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة معينة، لتحقيق مهارات خاصة بوسائل محددة لمستوى معين من المتعلمين[49]، فالتعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة حيث تهتم بأنجع السبل والوسائل لتحقيق الأهداف التربوية وتلبية حاجات المتعلمين وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها.

3_ خصائص التعليمية :

[48]محمد الصالح حثروبي، المرجع السابق، الصفحة 131.

[49]محمد الصالح حثروبي،المرجع نفسه،الصفحة نفسه.

تتميز التعليمية بجملة من الخصائص نذكر منها:

- التعليمية تعني الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم.
- الأخذ بعين الاعتبار تصورات المتعلمين، وقدراتهم الذاتية لتعبئتها وتجنيدها في اكتساب وتعلم مفاهيم جديدة.
- تشخيص أخطاء المتعلمين والصعوبات التعلّمية قصد استغلالها في عملية التصويب أو التعديل أو التذليل لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.
- التعليمية تجعل المتعلم محورا للعملية التربوية، والمعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين، فلا يستبدّ بآرائه ولا يفرض حلوله.
- تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.
- تعطي مكانة بارزة للتقويم وخاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي[50].

4_ عناصر التعليمية:

ترتكز العملية التعليمية على عناصر أساسية حتى تؤدي وتحقق أهدافها، حيث تنبنى هذه العملية على المعلم والمتعلم والمحتوى،وكذلك الطريقة التي يعتمدها المعلم في إيصال الفكرة.

ويمكن عرض هذه العناصر كالآتي:

[50]محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 130 و131.

أ_ المعلم: وهو الركن الأساسي والمهم في عملية التعليم والتعلم، ولهذه المكانة في عملية التعلم والتعليم وجب عليه أن يكون مهيأ للقيام بهذه المهمة الشاقة والنبيلة، حتى يكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتقه، فينبغي أن يكون مهيأ علميا وبيداغوجيا، قادرا على التحكم في آلية الخطاب التعليمي، يمتلك القدرة الذاتية في اختيار المضامين وطرائق تعليمها، كما يجب أن يحسن استغلال الوسائل التعليمية المساعدة على التبليغ الجيد والتام استغلالا جيّدا[51]

وقد ركزّ الكثير من المتخصصين على نوع من الصفات الأخلاقية ينبغي للمعلم أن يمتاز بها حتى يكون مدرسا ناجحا كحب العمل، وحسن التصرف والمظهر، والأمانة ... فهو معني بتوفير الشروط الأساسية للتعليم[52].

ب_ المتعلم: وهو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية، وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم، فلا يوجد تعلم دون طالب، ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم،هذا المتعلم الذي يجب أن يتميز بقدرات وعادات واهتمامات ليتهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل

---

[51] سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2017 ص 105.

[52]محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ط1، دت، ص 25.

الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم ارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم[53]، وعدد بعض المتخصصين صفات المتعلم المثالي على النحو الآتي:

أن تكون لديه الرغبة في التعلم، و أن يكون قدوة، وأن يكون علمه مقترنا بالعمل وأن يكون زاهدا، وأن يكون متواضعا، لا يتكبر على المعلم، ولا يتآمر على المعلم، وأن يكون مطيعا لا مجادلا وأن يكون له منهج في التعليم[54].

ج_ المحتوى: يعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية، حيث تعد هذه الأخيرة من أهم مصادر التعلم لما تشمل عليه من خبرات تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف ومهارات وطرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية، وذلك من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين، وتعديل سلوكياتهم، أو بعبارة أدق كل ما يحتاجه المتعلم من المعارف الإدراكية والأدائية (المهارية)والقيمية (الوجدانية)والاجتماعية،وذلك بقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقا للأهداف التربوية المنشودة، "كما يعدّ المحتوى من أهم عناصر المنهاج، وهو المؤشر المباشر في الأهداف التعليمية التي يسعى المنهاج على تحقيقها، لأنه يشمل المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من دقائق و مفاهيم ومبادئ وما

---

[53]أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة وهران، ط2 ، 2014 م، ص 142.

[54]محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2006 ص 39.

يصاحبها أو ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها، والقيم والاتجاهات التي تنميها"[55].

د_ الطريقة: الطريقة في المجال التربوي هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل لتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ[56].

ونظرا لما تمتلكه الطريقة من أهمية بالغة في التدريس نجد أن المنهاج يلح على ضرورة اختيار الطرائق الفاعلة والناجعة التي تسهم في بلوغ الأهداف المرجوة، فلكل هدف طريقة تناسبه[57].

---

[55]سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر،عمّان، ط1، 2005 م، ص 61 .

[56] عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج عمان، ط3، 2002، ص 118، وانظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص 142.

[57] محسن علي عطية، الكافي في أساليب اللغة العربية، مرجع سابق، ص 56.

المطلب الثاني: طرق تدريس النحو: تعد طريقة التدريس بأنها وسيلة أو أسلوب أو أداة للتفاعل بين الطالب والمعلم في تقديمه للمادة العلمية،قد تعددت أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وبالخصوص مادة القواعد، والتي سنتناولها كالآتي:

1_ الطريقة القياسية:

أ_ تعريفها:تقوم هذه الطريقة على حفظ القاعدة من البداية،ثم الإتيان بشواهد وأمثلة تثبتها، وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ، فالطالب ملزم بحفظ القواعد،والأمثلة التي توضح هذه القاعدة أي أنّ الفهم يبدأ من الكل إلى الجزء[58].

ب_ الخطوات التفصيلية لسير الطريقة القياسية:

1_ التمهيد : يتهيأ فيه الطلبة للدرس جيدا، وذلك بالتطرق للدرس القديم.

2_ عرض القاعدة: تكتب كل قاعدة بشكل عام وواضح، ثم يوجه انتباه الطلبة نحوها، ليشعر بأنّه أمام مشكلة يجب عليه حلّها.

3_تفصيل القاعدة :بعد الشعور بالمشكلة من قبل الطلبة يطلب منه المعلم حلها بأمثلة مشابهة تنطبق عليها القاعدة انطباقا تاما،ويساعد المعلم طالبه في ذلك.

---

[58] فؤاد حسن أبو الهجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، ط 3، 2007، ص 128.

4_ التطبيق: بعد شعور الطالب بصحة القاعدة يمكنه تطبيقها حيث يعطيه المعلم أسئلة أو أمثلة إعرابية يكشف من خلالها مدى نضجها في ذهن الطالب.

ج_ فوائد وعيوب الطريقة القياسية: لهذه الطريقة عدة مزايا نذكر منها توفير الوقت في التدريس وراحة المدرس في النقاش لأن عمله يقوم على التلقينية منذ البداية[59]، أما عيوبها فتتمثل في كونها طريقة غير منطقية، لأنها تبتدئ بالحكم العام الذي لا يتوصل إليه إلاّ بعد التتبع للجزئيات والاستنتاج، وهذا ما ينبغي أن يسير عليه التلميذ، فهي طريقة تقعد بالطالب عن إعمال فكره ليتعرف على الحقائق التي لا يمكن أن يستقبلها من المدرس بالتلقين، ثم إنّ هذه الطريقة تجعل الطالب يقبل الألفاظ دون المعاني بتقبله القاعدة بغير فهم أو إقناع بمضمونها المعنوي الذي يمّكن الطالب من التطبيق[60].

2_ الطريقة الاستنباطية.

أ تعريفها: تقوم هذه الطريقة على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة[61] أي أنّه يبدأ من الخاص إلى العام أو من الجزء إلى الكل، وهي الطريقة التي استخدمها علماء اللغة القدامى في تقعيد واستنباط القواعد، لذلك يجب تحضير الأمثلة التي

---

[59] فؤاد حسن أبو الهجاء، المرجع السابق، ص 128.

[60] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، مرجع سابق، ص 20.

[61] سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، مرجع سابق، ص 228.

تنطبق عليها القاعدة العامة وتوضيحها للتلاميذ من حيث المعاني والمبانى، ومن ثمّ يتوصل التلميذ عن طريق التفكير إلى الأحكام العامة أو القاعدة من الأمثلة أو الحالات الخاصة[62].

ب _ خطوات سير الطريقة الاستنباطية:

1_ التمهيد: ففي هذه الخطوة يهيئ المعلم تلاميذه لتقبل المادة الجديدة، وذلك عن طريق القصة والحوار أو بسط الفكرة التي تحيي في نفوس التلاميذ الذكريات المشتركة فتشدهم إلى التعلق بالدرس، وفي هذه الخطوة أيضا يعلم المعلم تلاميذه على التفكير فيما سيعرضه عليهم وقد يكون ذلك بإلقاء أسئلة تدور حول الدرس السابق.

2_ العرض: عرض الأمثلة النحوية التي تغطي كل القاعدة على السبورة مرتبة حسب تسلسل القاعدة، ثمّ قراءتها من طرف التلاميذ.

3_ الربط والموازنة والمقارنة: أي مناقشة الأمثلة مع التلاميذ بالموازنة والربط بين هذه الأمثلة لإظهار العلاقات بينها، وتهيئة الأذهان للانتقال إلى استنتاج القاعدة.

4_إستنتاج القاعدة: بعد إجراء عملية الربط والموازنة يستطيع الطالب بمساعدة المعلم أن يصوغ قاعدة مكونة من العناصر المشتركة للحقائق بعبارة واضحة مفهومة هي القاعدة.

---

[62] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 222.

5_ التطبيق: وفيه يحاول التلاميذ الإجابة عن بعض الأسئلة التطبيقية المذكورة في الكتاب المدرسي، أو بعض الأسئلة التي أعطاها لهم المدرس ليجيبوا عنها تطبيقا على الدرس النحوي[63].

ج_ فوائد وعيوب الطريقة الاستنباطية: من مزايا هذه الطريقة أنّها تؤدي وظيفة طبيعية في التفكير، لأنّ السير فيها من المحسوس إلى المعقول، ومن المعنى الجزئي إلى المعنى الكلي، ثمّ إنّها تربي الطالب على الاعتماد على نفسه والثقة بها، وهي أيضا تفتح للطالب باب التحصيل بعد الاعتماد على أسلوب تتبع الجزئيات والربط بينهما واستخلاص النتائج بنفسه، وهذا يبعث عنده الاقتناع بصحة الحقائق والمعلومات التي يتوصل إليها بجهده[64]، أما عيوبها فمنها الاعتماد على أمثلة متقطعة لا تصل بينها صلة فكرية ولا لفظية، ويؤخذ عليها البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ والاكتفاء أحيانا بمثالين أو ثلاثة أمثلة لاستنباط القاعدة النحوية[65].

---

[63] عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، ط 1، 2005 م، ص 261.

[64] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، مرجع سابق، ص 19.

[65] غزالي نعيمة،أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، د ط، د ت ص3

3_ طريقة النصوص المعدلة:

أ_ تعريفها: لهذه الطريقة عدة مسميات أخرى مثل: أسلوب النص وأسلوب السياق المتصل والطريقة المعدلة، وسميت بالمعدلة لأنها تشبه الطريقة الاستقرائية ومعدلة عنها، وهي طريقة تعتمد على اختيار نصوص عربية راقية في لغتها وذات معنى قيمي وتربوي، وهي تطبيق لفكرة التكامل بين اللغة والمعنى لأنها تولي عناية بأفكار النص وسياقه وشكله الكلي صوتا ومبنى ومعنا وذوقا وبلاغة ونحوا[66]، وبالتالي فهي طريقة استقرائية لكنها لا تقوم على الأمثلة التي قد تأتي غير مترابطة الفكرة، بل تقوم على عرض النص الأدبي المترابط الأفكار، وتقوم على كتابة النص الأدبي مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز، أو بوضع خطوط تحتها، وبعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميزة حتى يصل إلى استنباط القاعدة[67].

ولهذه الطريقة أساسان: أحدهما لغوي، والآخر تربوي، أمّا الأساس اللغوي فينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متآزرة عناصرها من صوت وتركيب ثم دلالة، أمّا الأساس التربوي

---

[66] حسن عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، دط، 2000م ص 62.

[67] سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ص 229.

فمراده أنّ أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه، ومغزى عنده

على أن تكون خبرة مربية[68]، والمهم في النص أن يكون معبرا عن واقع المتعلم الثقافي وميله وحاجته التعليمية، ليشعر التلميذ بأن تعليمه ذا قيمة حياتية، مما يجعله يرتبط بالنحو ويحبه ولا ينفر منه، وهذا هو الفرق بين طريقة النصوص والطريقة المعدلة منها (الاستقرائية) التي تورد أمثلة لا صلة لها بالواقع، ومن هنا تتكامل الطريقة المعدلة مع بقية المواد الأخرى خاصة التاريخ والقرآن الكريم والحديث الشريف[69]، يقول راتب قاسم عاشور: "إن مزج النحو بالتعبير الصحيح يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها ... وهي تساعد على تدريس القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع المجال المعرفي لدى التلاميذ وتدريبهم على الاستنباط"[70].

ب_خطوات سير النصوص بالطريقة المعدلة: يتم التدريس وفقا لهذه الطريقة بالخطوات الآتية:

1/ التمهيد: هي خطوة ثابتة في تدريس القواعد أيّا كانت الطريقة المتبعة فيها حيث يمهد المعلم للدرس بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ تلامذته للدرس الجديد.

---

[68] حسني عبد البارئ عصر،الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص62.

[69] فؤاد حسن ابو الهجاء،اساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعداد دروسها اليومية، ص129.

[70] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص 38.

2/ اختيار النص وكتابته: يتم اختيار نص تربوي يستحسن أن يكون مختصرا وبليغا كأن يكون آية من القرآن الكريم أو حديثا نبويا ولو مقطعا منه، ثم يكتب النص على السبورة ويقرؤه الأستاذ قراءة نموذجية يركز من خلالها على المفردات أو الجمل التي يدور حولها الدرس النحوي أو الصرفي، ويفضل استخدام وسائل خاصة كالطباشير الملون لكتابة المفردات والجمل موضوع الدرس بطريقة تشد نظر التلميذ.

3/تحليل النص: ثم يتطرق المعلم إلى القواعد النحوية المتضمنة في النص بالشرح لها ولمعاني الجمل حتى يصبح التلاميذ مهيأون لاستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس.

4/القاعدة أو التعميم: بعد أن يتوصل معظم التلاميذ إلى القاعدة الصحيحة، يدون المعلم هذه القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة بعد تهذيبها وصياغتها بشكل نهائي.

5/التطبيق: يكلف التلاميذ يتأليف جمل مماثلة حول القاعدة[71].

اذا هذه الطريقة لا تفصل بين اللغة خاصة النص الادبي و القواعد بل تعتمد على تدريس القواعد ضمن النصوص اللغوية .

ج _ فوائدها وعيوبها: من اهم المميزات الإيجابية لهذه الطريقة:

[71] غزالي نعيمة، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، مرجع سابق، ص 6.

1-أنهاتعتمد على المران المستمد من الاستعمال الصحيح للغة من كافة مجالاتها الحيوية وسائر أحوالها في مجرى الاستعمال الواقعي[72]، أي أن التلميذ يصبح متعودا على القواعد النحوية من خلال الاستعمال الصحيح للغة وربطه بالواقع.

2 - يتم عن طريقها دمج القواعد النحوية بالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ بعض الأساليب اللغوية رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية لدى التلاميذ[73].

3_ تقلل من الإحساس بصعوبة النحو،وتظهر قيمته في فهم التراكيب، وتجعله مجرد وسيلة لأهداف أكبر هي الفهم والممارسة، والتفكير المنطقي المرتب[74].

4_ تعتمد على القراءة، وتجعلها مدخلا للنحو، وتجعل من البلاغة والتذوق مجالا لفهم القواعد فتمزج بذلك بين الشعور والمنطق أو بين العواطف والعقل[75].

وبالرغم من كل هذه الفوائد فإن طريقة النصوص المعدلة تحدث فيها العناية بالمعنى على حساب العناية بالنحو حيث لا يتسع الوقت لدراسة النص من كل جوانبه وإتمامها

---

[72]عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص263.

[73]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[74] حسني عبد الباري، المرجع السابق، ص328.

[75]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

بالخصوص في المنهج الساعاتي المقرر من طرف وزارة التربية والتعليم، وكأن التلميذ ينشغل بموضوعات جانبية تصرفه عن القاعدة النحوية المراد شرحها والتركيز عليها.

4- طريقة حل المشكلات:

أ_ تعريفها: تقوم هذه الطريقة على نشاط المتعلم، وتهدف إلى إكسابه خبرة في نفسه تبقى معه إلى النهاية، تصنع جزءا من حياته حيث تختلط بشعوره ونشاطه وتفكيره، لأن أحسن أنواع التعلم ما جاء نتيجة لإسهام الطالب في حل مشكلة يشعر بها، بإشراف وتوجيه من المعلم[76].

وهذه الطريقة تقوم على ممارسة التعبير وقراءة النصوص، حيث يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة تدور حول ظاهرة أو قاعدة ما.

ب_ خطواتها:

أ- مرحلة الملاحظة واستقراء الجزئيات،أي دراسة ملاحظة النصوص المتوفرة.

[76] صلاح راوي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم العام، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، دط، 2009 م، ص 25.

ب – مرحلة الموازنة وإدراك الصفات المشتركة والمختلفة من الشواهد والأمثلة التي درسها[77].

ج–مرحلة الاستنباط، أي استخراج القاعدة .

د– مرحلة التعميم والتطبيق، أي الإثبات بأمثلة وشواهد جديدة غير تلك التي استنبطوا القواعد منها[78].

ج_ فوائدها وعيوبها: لهذه الطريقة فوائد عديدة منها تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند التلاميذ، وتدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية، وتنمية روح العمل الجماعي، وإقامة علاقات اجتماعية بين التلاميذ**[79]**، أما عيوبها فهي تحتاج إلى وقت طويل جدا قياسا لبقية الطرق، وتحتاج إلى جهد كبير أيضا، وكثير من المربين

[77] عامر فخر الدين، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، مرجع سابق، ص66.

[78]سعدون محمود الساموك، مرجع سابق، ص230.

[79]عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، مرجع سابق ص140.

يرون أنها صعبة التحقيق، وقد لايوفق المعلم في اختيار المشكلة اختيارا حسنا، أو لايستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج التلاميذ[80].

ملاحظة: هذه بعض طرق تعليم النحو اكتفيت بها لشهرتها، ولعدم إمكانية ذكر كل الطرق الأخرى في هذا الفصل النظري المحدود حجما، والطرق الأخرى لا تخلو من فائدة ومنها على سبيل الذكر فقط: الطريقة الحوارية وطريقة التدريس بالرسوم البيانية وبأسلوب توظيف المطالعة وأسلوب الدور التمثيلي ...

المبحث الثالث : كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.

المطلب الأول : طرق التدريس الحديثة في الجزائر.

لقد شهد التعليم في مختلف المستويات والأطوار في الجزائر الحديثة جملة من الإصلاحات والتحولات العميقة في منظومتها التربوية، حيث لم ير القائمون على توجيه التعليم المحافظة على المناهج التربوية كما كانت عليه وقت الاستعمار، بل أدخلوا عليها تعديلات في المنهج والمحتوى، وطريقة التدريس، لتتلاءم حسبهم مع الأوضاع الجديدة، ومن هنا سنتطرق إلى الحديث عن طرق التدريس الحديثة المعتمدة في الجزائر، وهي كالآتي:

---

[80] عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، مرجع سابق ص140، وانظر فؤاد حسن أبو الهجاء، أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، مرجع سابق، ص200.

1- طريقة التدريس بالأهداف: إن بيداغوجيا الأهداف هي مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية، التعليمية ذات طبيعة سلوكية ...تهتم بالدرس الهادف تخطيطا وتدبيرا وتقويما ومعالجة[81]، فالتعليم بواسطة الأهداف طريقة لتنظيم التعليم وتخطيطه، وإنجازه وتقييمه، ولتحقيق ذلك لابد من إنتاج خطة عمل تتكون من عمليات ومواقف منظمة لإحداث تفاعلات بين عناصر العملية التربوية، وتلك هي الإستراتجية[82].

ولقد ساهم التدريس بالأهداف في تحقيق عدة مكتسبات هامة منها:

أ_ وعي الأستاذ بضرورة تحديد هدف كل نشاط تعليمي بشكل دقيق.

ب_ ترجمة محتويات التدريس إلى أهداف ووضع خطط دقيقة لتحقيقها.

ج_ تصنيف الأهداف إلى معارف ومهارات ومواقف.

ورغم ذلك فقد وجهت بعض الانتقادات إلى التدريس بالأهداف منها أنها أهداف تقوم على تعلم أكاديمي في شكل وحدات قصيرة مجزأة وعلى المدى القريب، إضافة إلى صعوبة الربط بين الغايات والأهداف التربوية بسبب التفرع الكبير عند اشتقاقها من

[81] جميل حمداوي، بيداغوجيا الأهداف، مقال إلكتروني، موقع الحوار المتمدن، بتاريخ: 6أكتوبر 2006.

[82] المرجع نفسه والصفحة نفسها.

غايات ومرامي وأهداف عامة إلى أهداف خاصة وأهداف إجرائية[83]، وكون الأهداف متعددة ومجزأة تؤدي بالتلميذ إلى قطع علاقته بالحياة اليومية[84].

2_ التدريس بالمقاربة بالكفاءات: الكفاءة هي مجموع المعارف والمهارات التي تمكن من إنجاز مهمة أو عدة مهام بشكل ملائم، وقيل هي "مجموع المعارف والمهارات والمواقف التي يتم استشارتها وتعبئتها أثناء القيام بانجاز مهمة محددة "[85]، والمقاربة هي الاقتراب من موضوع معين قصد معالجته بشكل موضوعي، وهي تبنى على تصور وبناء مشروع عمل قابل للانجاز في ضوء خطة أو استراتيجية ، تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم

---

[83]طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو الجزائر، ط1، 2004، ص23.

[84]بوبكر بن بوزيد، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، مكتب اليونسكو الإقليمي للمغرب العربي، الرباط دط، 2006م، ص16.

[85] عبد الله قلي وفضيلة حناش، منشور بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم الحراش الجزائر، دط، 2009م، ص140، وانظر: رشيدة آيت عبد السلام، لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع، منشورات الشهاب، باتنة، دط، 2005، ص 10.

والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية[86].

أما **مفهوم المقاربة بالكفاءات:** فهي مجموعة قدرات نتاج مسار تكويني تتمفصل في إطارها معارف ومهارات ومنهجية واتجاهات، وتقوم على عنصرين: أولهما القدرة على الفعل بنجاعة في وضعية معينة، وثانيهما القدرة على توظيف المكتسبات في وضعيات جديدة، ويظهر من خلال هذا التعريف أن مفهوم الكفاءة من المفاهيم التربوية المركبة، إذ أنه يختزن رصيدا من المعارف والمهارات والاتجاهات المكتسبة في سياقات محددة، والقابلة للتعبئة والتوظيف والنقل والتحويل في وضعيات جديدة[87]، **ويمكن تحديد خصائص هذه المقاربة في النقاط التالية:**

_تمركز التعليم حول المتعلم: تجعل المقاربة بالكفاءات المتعلم هو محور العملية التعليمية خلافا للمقاربة بالأهداف وباقي المقاربات القديمة التي تجعل التعليم يتمحور حول المادة التعليمية.

---

[86]المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة موعدك التربوي، العدد 17، ص2.

[87]جيلاني بوبكر، المقاربات التربوية في الجزائر بين الهداف والكفاءات، جامعة الشلف، مجلة المثقف، جويلية 2014، ص6.

_ تشجيع المتعلم على المبادرة: فمن مميزاتها أنها تثبت في المتعلم روح المبادرة والخلق والإبداع

_ تسمح المقاربة بالكفاءات بتجاوز الحفظ والتلقين وبتجاوز منهج المواد الدراسية المنفصلة.

_ تمنح للمتعلم استغلالا ذاتيا: تعطي المقاربة بالكفاءات للمتعلم حق التعبير عن رأيه[88].

وللمقاربة بالكفاءات صعوبات تواجه المعلم في ممارسة الموقف التعليمي منها: افتقار المدرسة الجزائرية للوسائل البيداغوجية الإضاحية التكنولوجية كالكمبيوتر الفيديو، الانترنت، ولا تتوفر للأساتذة إمكانية الاطلاع على المستجدات أولا بأول من خلال الندوات والأيام الدراسية والملتقيات والرسكلة والنشر والاتصال الجماهيري والتي يتطلبها التدريس بالمقاربة بالكفاءات[89].

المطلب الثاني: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.

أ_ الكتاب المدرسي: الكتاب المدرسي هو "من أهم وسائل تعليم المواد بصفة عامة، فهو أداة العملية التعليمية، وهو الوعاء الذي ينهل منه التلاميذ ما يحتاجون إليه في الدراسة، فإذا بني

---

[88]العربي اسلماني، الكفايات في التعليم، نص من أجل مقاربة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ط1، 2006م، ص59-60.

[89]نصيرة رداف، الصعوبات التطبيقية بالمقاربة بالكفاءات (دراسة ميدانية)، مجلة دفاتر المخبر، عدد 1 2012، جامعة سكيكدة، ص140.

الكتاب على أسس تربوية سليمة، واحتوى على مادة مفيدة وظهر بإخراج جذاب، وصيغ بأسلوب سلس مقروء، ساعد في تحقيق أهداف المنهج"[90]، وبالتالي فمصدر لغة التلميذ يكمن في المقام الأول في الكتاب المدرسي، ومن هنا وجب الاهتمام به لأداء وظيفته المتمثلة في تبليغ المعرفة ودعم المكتسبات وتقويمها، وأداة للتثقيف وحصول الملكة اللغوية[91].

ب_ كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط:

1-معلومات عن الكتاب :

أ_ وصف الكتاب:

- اسم الكتاب : كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

- التأليف: كمال هيشور، أحمد سعيد مغزي، ميلود غرمول، عزوز زرقان، أحمد بوضياف نور الدين قلاتي، رضوان بوريجي، الطاهر لعمش.

- التنسيق والإشراف : ميلود غرمول- المراجعة العلمية : أحمد سعيد مغزي

---

[90]رحيم يونس، المنهاج وطرائق التدريس، دار دجلة، عمان، الاردن، ط1، 2009، ص283.

[91]صالح بلعيد، دروس في السانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر، ط5، 2009م،ص85، وانظر:حسان الجيلالي والوحيدي فوزي، تعريف الكتاب المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ديسمبر 2014، ص199.

– المراجعة اللغوية : عبد الرحمان عزوق .

– التصميم الفني والتركيب: نعيمة بن تواتي

– النشر: الأوراس للنشر – الجزائر – 2017 م .

– عدد الصفحات : 175 صفحة – سعر البيع : 211.46 دج .

– كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 622/م ع /17[92].

2 – محتوى الكتاب: يتألف كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط من ثمانية مقاطع تعليمية تلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للتلاميذ، ينجز كل مقطع في خلال أربعة أسابيع، ثلاثة للمتعلم والرابع للإدماج والتقويم والمعالجة البيداغوجية، كما تتوالى النشاطات – خلال كل أسبوع من أسابيع التعلم – على الترتيب الآتي:

–**التعبير الشفوي:** حصة أسبوعية تتمحور حول نص مسموع يجده الأستاذ مكتوبا في الدليل.

– **"القراءة المشروحة ودراسة النص" وقواعد اللغة العربية:** حصتان أسبوعيتان متواليتان تنطلق كل حصة من النص المكتوب، يقرأه التلاميذ ويستثمرونه ويتذوقون بلاغته.

[92]ميلود غرمول واخرون كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، ص3، الاوراس للنشر، الجزائر، د ط،2017م ص1.

-**التعبير الكتابي:** حصة أسبوعية تتناول تقنية من تقنيات التعبير بصفة متدرجة خلال المقطع

بعد كل ثلاثة أسابيع تعليمية ، يخصص أسبوع للإدماج، ينطلق من سندين أحدهما مسموع والآخر مكتوب، ويقطع مرحلتين متكاملتين هما مرحلة التدريب على توظيف وإدماج التعلمات ومرحلة التقويم النهائي الذي يظهر من خلال إنتاج فردي هو الإنتاج النهائي ومن خلال إنتاج جماعي هو انجاز المشروع[93].

ج- منهج الكتاب في تدريس النحو: "تعتبر مناهج التعليم المتوسط كل مناهج الإصلاح مبنية على المقاربة بالكفاءات التي تجعل العملية التعلمية بناء متواصلا متكاملا وبعبارة أخرى فإن التلميذ يبني معارفه بنفسه بمساعدة الأستاذ، فترسخ معلوماته وتصقل قدراته بجهده، ويتمكن من توظيفها في عملية التواصل وحل المشكلات التي تعترضه في المدرسة أو في حياته الاجتماعية، فالمقاربة التعليمية المعتمدة هي المقاربة النصية التي تعتبر النص وسيلة فعالة لتعلم اللغة واكتسابه رصيدا لغويا الذي يمكن المتعلم من التواصل مشافهة

[93]ميلود غرمول واخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ، ص3.

وكتابة في وضعيات دالة فيستفيد بها في مواد دراسية أخرى[94]، وتذكر مقدمة الكتاب على سلوك طرقه في تعليمية النحو تسمح للمتعلمين باكتساب الممارسة اللغوية الفعلية ببعديها الشفوي والكتابي، وتربط بين النص والقواعد، وتؤكد أن القواعد وسيلة وليست غاية بذاتها، وأنها في خدمة التعبير دائما.

[94]الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمنهاج مديرية التعليم الأساسي، جوان 2013 ص3.

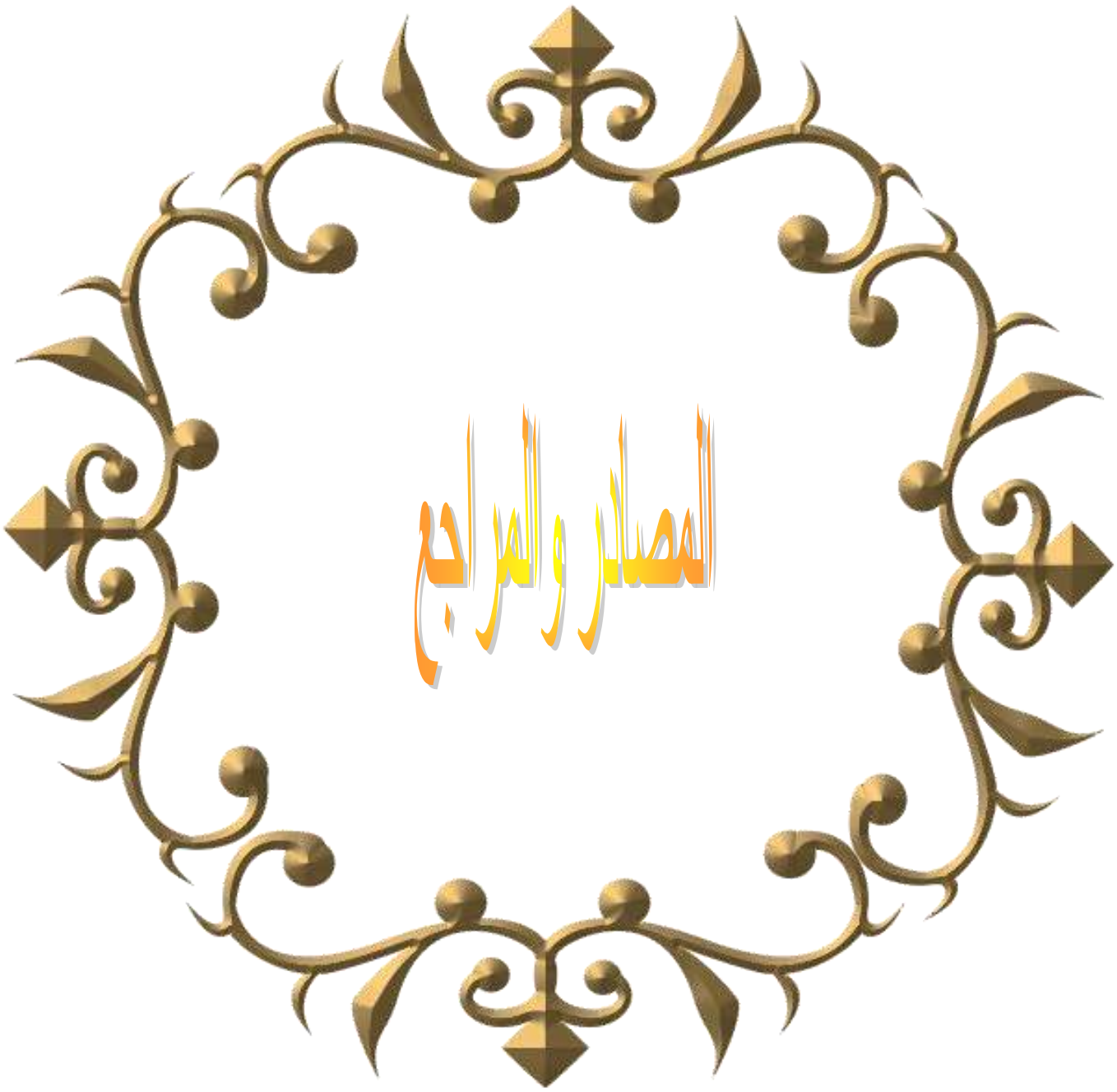

1_ فهرس المصادر والمراجع.

قائمة المصادر.

1- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت – لبنان، ط3، 1414.
2_ أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، دط، 1979م.
3- إسماعيل الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م.

قائمة المراجع.

الكتب.

4- ابن عصفور، المقرب، تحقيق عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية للنشر لبنان ط 1418،1 هـ -1998م.
5- أحمد بن حنبل، المسند، محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1995م.
6- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة وهران، ط2 ، 2014 م.

7_ بوبكر بن بوزيد، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، مكتب اليونسكو الإقليمي للمغرب العربي، الرباط، دط، 2006م.

8- حسن عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، مركز الإسكندرية للكتاب مصر، دط، 2000م.
9- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط1 2003م.
10_ رحيم يونس، المنهاج وطرائق التدريس، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2009.

11- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، دط، 2005.

12- سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمّان ط1 2005م.

12_ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر، ط5، 2009م.

13- صلاح راوي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم العام، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، دط، 2009 م.

14- طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو الجزائر، ط1، 2004.

15- ظبية سعيد السليطي وحسن شحاتة، تريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة الدار المصرية، اللبنانية، القاهرة، دط، 1423 هـ / 2002 م.

16- عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس دار المناهج، عمان، ط3، 2002.

17- عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، ط 1 2005 م.

18_ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القارة، ط 8، د ت.

19- عبد القادر لوريسي، المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004 م.

20- سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمّان ط1 2005م.

21_ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، الجزائر، ط5، 2009م.

22- صلاح راوي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم العام، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، دط، 2009 م.

23- طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو الجزائر، ط1، 2004.

24- ظبية سعيد السليطي وحسن شحاتة، تريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة الدار المصرية، اللبنانية، القاهرة، دط، 1423 هـ / 2002 م.

25- عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج، عمان، ط3، 2002.

26- عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، ط 1 2005 م.

27_ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القارة، ط 8، د ت.

28- عبد القادر لوريسي،المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004

29- العربي إسلماني، الكفايات في التعليم، نص من أجل مقاربة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2006م.

30- علي بن محمد الأشموني، شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1998.

31- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت، 2004 م.

32- غزالي نعيمة،أساليب تدريس قواعد اللغة العربية،مكتبة لسان العرب،د ط،د ت.

33- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة بالغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة، ط2، 2002م، ص 124.

34_ فؤاد حسن أبو الهجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، ط 3، 2007.

35- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع ط 1، 2006.

36- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، دت.
37_ محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
38- محمد بن علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق على دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996م.
39_ محمد بن عيسى الترمذي الإسلامي بيروت، دط، 1889م. ، الجامع الكبير، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب

40- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2012 م.

41_ مصطفى الغيلاني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت ط3، 1995 م.

42-ميلود غرمول واخرون كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ص3،الاوراس للنشر،الجزائر،د ط،2017م.

المجلات والوثائق.

43- إسماعيل نوغي، تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، مجلة الممارسات اللغوية دورية محكمة، كلية الآداب واللغات، جامعة تيزي وزو، عدد 29.
44- آكلي سورية، حركة تسيير النحو العربي في الجزائر، ماجستير، جامعة ميلود معمري تيزي وزو، 2012/2011.

45_ جيلاني بوبكر، المقاربات التربوية في الجزائر بين الهداف والكفاءات، جامعة الشلف مجلة المثقف، جويلية 2014.

46_ حسان الجيلالي والوحيدي، تعريف الكتاب المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، ديسمبر 2014.

47_ حمار سمية، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة – جامعة بجاية أنموذجا بحث بمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة بجاية، 2001 م.

48- خالد بن عيسى عبد الكريم، محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي، مجلة الخطاب الثقافي، قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود، العدد 3، 1429هـ.

49_ سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2017.

50- مسعود طواهرية، تيسير النحو التعليمي، مقال بمجلة علوم اللغة العربية وآدابها، دورية علمية محكمة، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، عدد 3.

51- نصيرة رداف، الصعوبات التطبيقية بالمقاربة بالكفاءات (دراسة ميدانية)، مجلة دفاتر المخبر، عدد 1، 2012، جامعة سكيكدة.

52- المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة موعدك التربوي، العدد 17.

53_ وثيقة المرافقة لمنهاج التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمنهاج مديرية التعليم الأساسي جوان 2013.

المواقع الالكترونية.

54- جميل حمداوي، بيداغوجيا الأهداف، مقال إلكتروني، موقع الحوار المتمدن، بتاريخ: 6أكتوبر 2006.

الرسائل الجامعية.

55- سمرة حمدي، الحصيلة اللغوية لتلاميذ المدارس القرآنية دراسة مقارنة، مذكرة ماستر إشراف د. نبيل زياني، بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الطارف، جوان 2017.

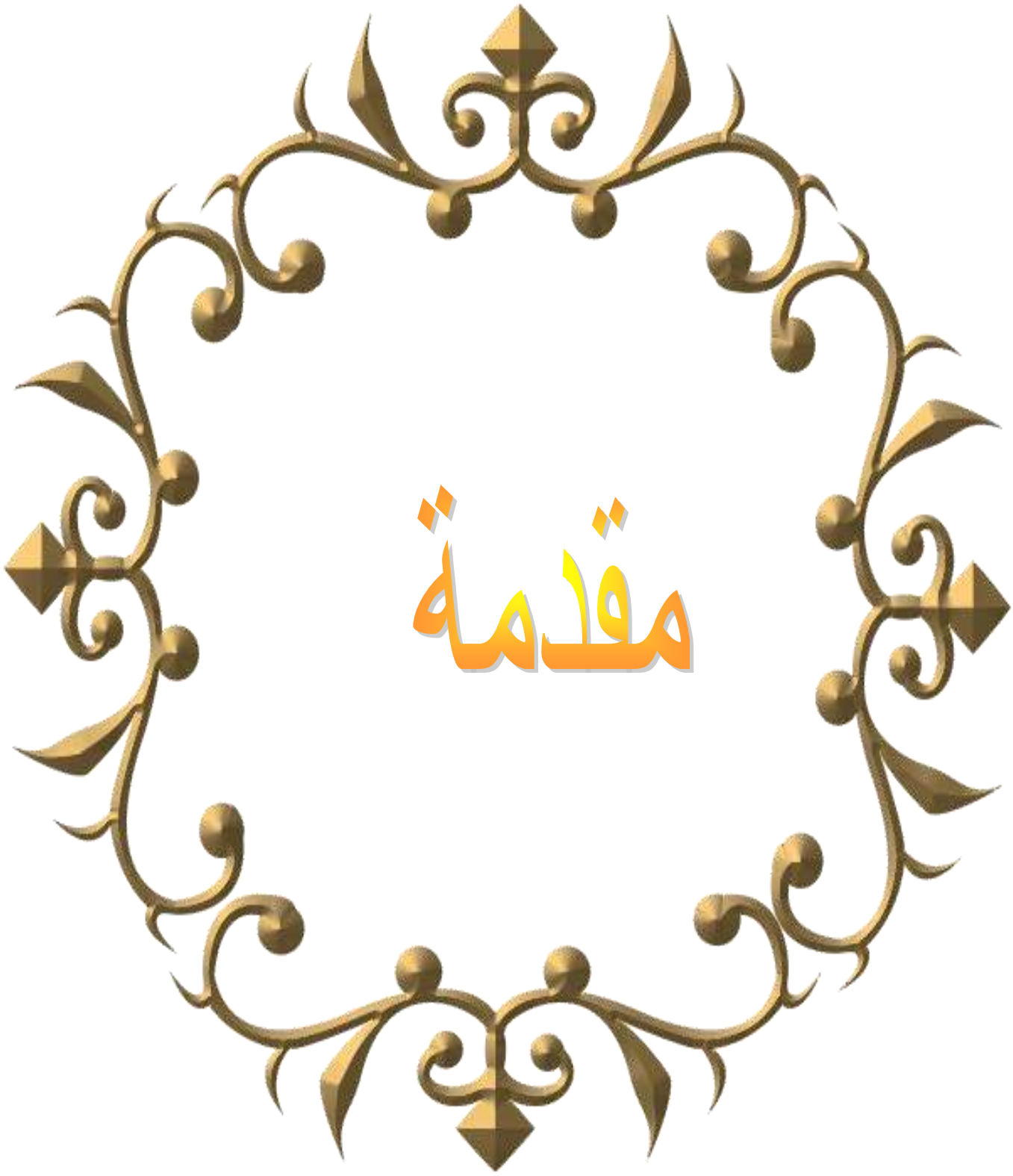
مقدمة

مقدمة:

اللغة العربية والكتاب السماوي الذي نزل بها هما عمدة هويتنا وعنوان وجودنا وشرف بقائنا، وتحفظ الأمم بحفظها لهويتها، وبما أننا نعيش في عالمنا العربي والإسلامي في زمن توصف فيه علاقتنا بهويتنا بالضعف والتراجع فإنه لزام علينا أن نتوقف عند هذه الحال بالتأمل والتفكير، وبالخصوص نحن طلبة العلم ونخبة الأمة إذ المعول الأساسي في نهضتنا ملقى على أكتافنا، ولأن هذه القضية تستولي على تفكيري اليومي في حياتي الجامعية فقد عزمت أن أجعل من مذكرة تخرجي في الماستر لبنة أضيفها في عملية إعادة بناء صرح لغتنا المجيدة، وبعد التشاور مع عدد من الأساتذة انحصر اختياري على موضوع تعليمية النحو الذي يعتبر المفتاح الأول لمشكلة اللغة العربية، وفي هذا المجال أعجبني اقتراح الأستاذ المشرف لموضوع في طرق تعليم النحو وهو طريقة النصوص المعدلة، أردنا تجريبها في الواقع وإجراء مقارنة عملية بينها وبين الطريقة المعتمدة في المناهج التربوية الرسمية، وبعد التدقيق في الموضوع تحدد عنوانه ب: طريقة النصوص المعدلة في تعليم النحو دراسة تطبيقية على نماذج من الحديث الصحيح _ دراسة ميدانية على السنة الثانية متوسط.

وأشير بخصوص تحديد الدراسة بالسنة الثانية متوسط كنموذج أن هذا التحديد هو للمستوى وليس للدروس، أي التطبيق على تلاميذ السنة الثانية متوسط بدروس من برنامج السنة الثالثة متوسط، لأن دروس السنة الثانية متوسط لا يصلح منهجيا وسيتم توضيحه لاحقا.

وبذلك العنوان أردت أن أجيب على سؤال رئيس أعتبره إشكالية البحث هو:

_ ما هي العلاقة بين نوع النص المقدم لدارس اللغة العربية (مادة النحو والصرف خصوصا) ومستوى الفهم والنجاح في المادة؟.

ومن خلال هذه الإشكالية سأحاول الإجابة أيضا على سؤالين آخرين هما:

_ ما هو الفرق الآخر بين أي نص تعليمي في اللغة العربية ونص من القرآن الكريم أو الحديث الشريف بعد المستوى البياني؟

_ هل يتوقف أثر النص المقدس على الرفع من المستوى الذهني للتلميذ، أم أنه يتعداه إلى معالجة جوانبه النفسية كالزيادة في تعلقه بالمادة وحبه لها..

هذا الموضوع الذي بحثت عن الدراسات السابقة فيه من خلال الإطلاع على الكثير من المكتبات الورقية والإلكترونية فوجدت فيه كما معتبرا من المراجع النظرية دون التطبيقية والغريب أن هذه المراجع تتحدث عن إيجابيات وسلبيات كل طريقة تعليمية من دون الإشارة إلى أي تجربة أو اختبار ميداني علمي ودقيق نعرف من خلاله التقييم الصحيح لكل طريقة.

وسبب اختيار هذا الموضوع يرجع لسببين أحدهما ذاتي والآخر علمي، أما الذاتي فهو حبي للغة العربية ولمادة النحو خصوصا وشعوري بالأسف العميق على حال لغتنا ولو عند الطبقة المثقفة كما في قسم اللغة العربية في أي جامعة، أما السبب العلمي فهو كون طريقة النصوص المعدلة مستوحاة من نظرية ابن خلدون حول الملكة اللسانية التي تدعو إلى توفير البيئة اللغوية النقية والسليمة لمتعلم العربية كشرط أساسي وأكيد للنجاح، وهي نظرية منطقية بالنظر إلى اتفاق المختصين على أن مجد اللغة العربية وعصر ازدهارها لم يكن إلا في الوقت الذي وجد أهلها في بيئة عربية نقية وسليمة، ولم يختل ذلك المجد إلا باختلاطهم بالأعاجم.

وأهدف من خلال اختيار هذا الموضوع إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

_ التطبيق الميداني والاختبار العملي لواحدة من أبرز طرق تعليم النحو التي نالت حظها من المدح والاعتراف نظريا لكن لم تحض بأي تطبيق على أرض الواقع.

من المدح والاعتراف نظريا لكن لم تحض بأي تطبيق على أرض الواقع.

_ تقييم طريقة تعليم النحو المعتمدة رسميا من خلال مقارنتها بطريقة النصوص المعدلة.

_ التأكد من العلاقة بين مستوى اللغة العربية والنص المقدمة من خلاله، حيث ظهرت انتقادات كثيرة حول غياب النصوص الرفيعة من قرآن وسنة في كتب اللغة العربية وربط ضعفها بهذا الأمر.

_ التدرب على العملية التعليمية التي أرجو أن ألتحق بها بعد نيلي لشهادة الماستر.

هذه الأهداف التي كانت مثار أشواقي وحماسي لم أجد الوصول إلى تحقيقها سهلا وإنما وجدت من الصعوبات والعوائق ما لم يخطر ببالي، ولعل أهم تلك الصعوبات هو ضبط مجموعة من التلاميذ لحصص دروس نحوية إضافية بطريقة النصوص المعدلة بشكل أسبوعي، حيث استثقلوا هذه الدروس في البداية ونفروا منها بالرغم من حثهم من طرف مدير المتوسطة، لأجد مذكرتي على وشك الضياع في مهب الريح لولا لطف الله تعالى، وبذل المزيد من جهود الترغيب من طرفي ومن طرف إدارة المتوسطة المشكورين على ذلك، كما أن الوقت المتاح لإنجاز هذا العمل الميداني لم يكن كافيا تماما لا لي ولا للتلاميذ، هذه الصعوبات أثرت على عدد الدروس والحصص التي كنت أنوي تقديمها وأثرت على عدد التلاميذ المواضبين على الحضور، وما تحصلت عليه بهذا الشأن هو أقصى ما يمكن تحصيله في هذه الظروف.

ومن خلال الحديث عن صعوبات البحث أشير إلى منهجية العمل في هذه المذكرة التي كان الفصل النظري فيها مقتصرا على جمع المعلومات النظرية التمهيدية الضرورية ذات العلاقة الوطيدة بطريقة النصوص المعدلة، حرصت فيها على عزوها بطريقة صحيحة إلى مصادرها ومراجعها، أما الفصل التطبيقي فقد سلكت فيه الدراسة الميدانية القائمة على الاختبار المباشر المتكون من تقديم عدد من الدروس بطريقة تختلف عن الطريقة الرسمية.

الاختبار المباشر المتكون من تقديم عدد من الدروس بطريقة تختلف عن الطريقة الرسمية. ثم إجراء اختبار لعينتين من الطرقتين وملاحظة النتائج والفروق وتقييمها، فهي دراسة ميدانية مقارنة.

أما الخطة العامة للبحث فقد تناولت فيها بعد المقدمة:

1_ الفصل النظري، فيه ثلاثة مباحث هي: النحو العربي، تعليمية النحو وكتاب السنة الثالثة متوسط لمادة اللغة العربية.

2_ الفصل التطبيقي، تناولت فيه مبحثين هما: ميدان الدراسة التطبيقية ونتائج الدراسة وتحليلها.

الخاتمة والتوصيات والفهارس.

هذا العمل الذي أقدمه اليوم لتصحيحه وتقويمه من طرف لجنة المناقشة الموقرة أحسب أنني بذلت فيه قصارى جهدي ليكون كاملا ومتقنا، لكنني لا أدعي أن يصدق عملي مع تمنياتي، فأنا بشر، والبشر من طبعه التقصير والتحريف والنسيان، أستغفر الله من كل ذلك، وأرجو من أساتذتي الفضلاء تقديم كل ما لديهم من ملاحظات صغيرة وكبيرة للاستفادة منها اليوم ومستقبلا إن شاء الله، ولهم جزيل الشكر والثناء.

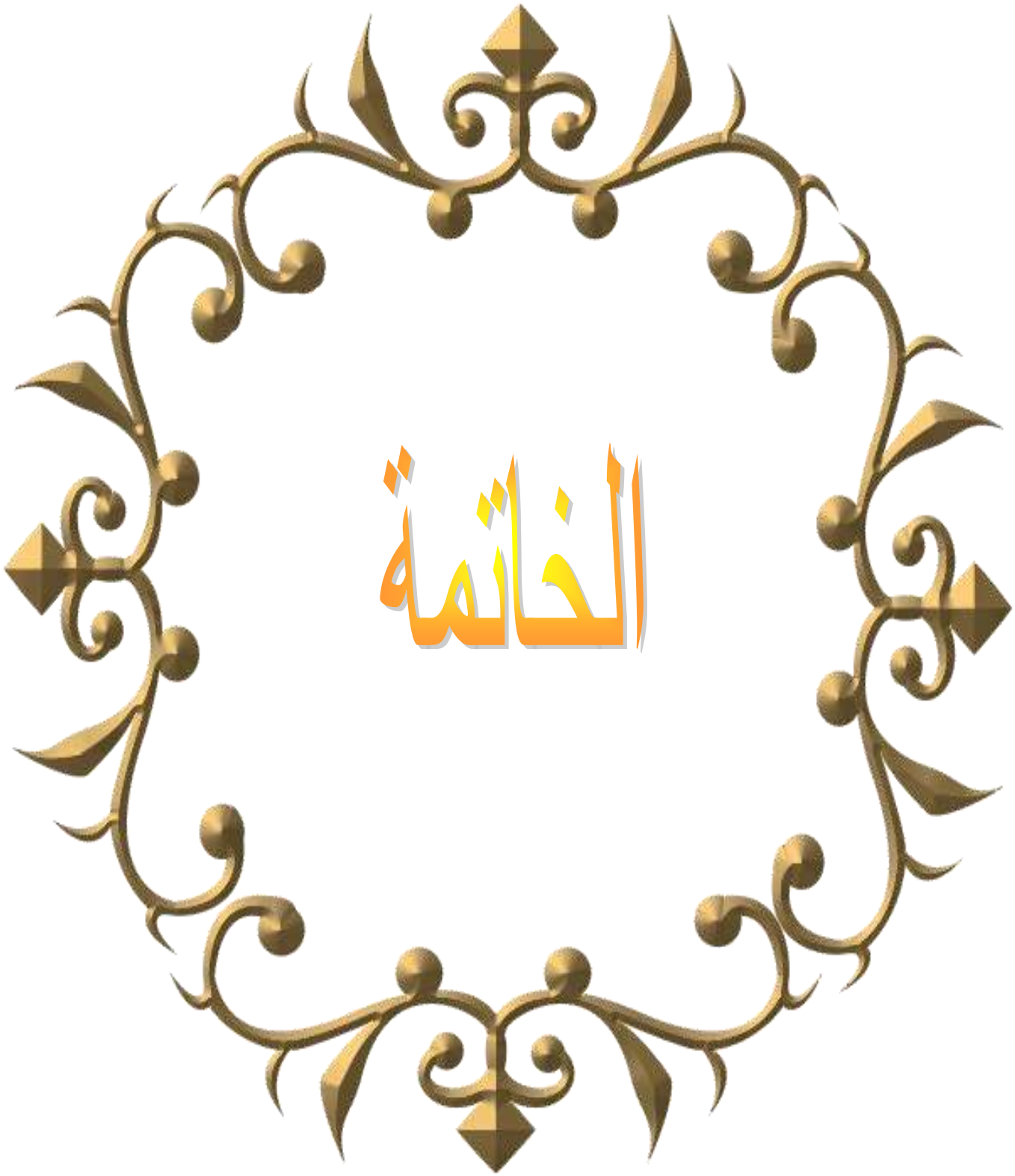
الخاتمة

الخاتمة والتوصيات.

من خلال هذه الدراسة النظرية والتطبيقية لتأثير طريقة النصوص المعدلة على المستوى اللغوي لتلاميذ السنة الثانية متوسط يمكننا تسجيل النتائج الآتية:

1 . أهمية العناية باللغة العربية في منظومة الهوية الثقافية لمجتمعنا الجزائري العربي المسلم وإمكانية النهوض بها وحل مشكلاتها من خلال التجربة لمختلف المناهج واعتماد الأفضل منها.

2 . أهمية الاعتماد على النص اللغوي الراقي المتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة في ترسيخ عناصر الهوية وبالخصوص عنصري اللغة والدين والرفع من مستواهما التعليمي.

3 . كفاءة طريقة النصوص المعدلة في الرفع من مستوى تحصيل مادة النحو والصرف لتلاميذ السنة الثانية متوسط، وقصور الطريقة الرسمية الحالية عن تحقيق هذا الهدف وتميزها بالافتقار المعنوي.

4 . توفر الرسالة التربوية السلوكية أو الروحية الراقية في النص التعليمي يسهم بشكل كبير في تعلق التلميذ بالنص والعناية بلغته ومعناه معا، وهذا هو الفرق بين النص المقدس والنص العادي.

5 . لا يوجد إشكال حقيقي أو تعارض بين استمداد الدرس النحوي من الحديث النبوي الشريف ومن الحديث البشري العادي، ولم يصح ما قيل عن سلبيات طريقة النصوص المعدلة أنها تواجه مشكلة الوقت والعناية بالمعنى على حساب اللغة.

هذه النتائج التي توصلنا إليها تدعوني إلى تسجيل بعض التوصيات منها:

1. توسيع دائرة البحوث والدراسات القائمة على العمل الميداني والتجريبي، والتي يكون الهدف منها بيان مدى تأثير النص التعليمي على الحصيلة اللغوية للفرد.

2 . العمل على نشر مثل هذه البحوث والدراسات بين الطلبة وأولياء الأمور والأساتذة بغية تشجيعهم على استغلال حفظ الحديث الشريف كوسيلة للتفوق اللغوي والدراسي.